الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة

أ.م.د.صباح مرشود منوخ
جامعة تكريت / كلية التربية

الفصل الاول

اولاً:- اهمية البحث والحاجة اليه.

يعيش الانسان حالياً في عالم سمته التغير السريع حيث يواجه بمتغيرات ومواقف لا حصر لها وفي مختلف مجالات الحياه ، مما يولد الصراع لدية ويؤثر في حياته النفسية بشكل خاص وحياته الفكريه والعملية واسلوب حياتة بشكل عام ، كما ان مجتمعنا المعاصر يواجه العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وكل ذلك يسبب قله أسهم في ان يعيش الافراد تحت وطأه الضغوط النفسية في الحياه ، مما يسبب قلة التكيف والتلاؤم مع ظروف العمل وشعوره بالقلق ، وقد ينجم عن ذلك عدم الثقة بالنفس وقله الاستقرار النفسي لدية ، وعلى الفرد وسط كل هذا ان يحقق التوافق والتلاؤم مع هذه المتغيرات والظروف ، مما يساعداه على ان يسلم من الاضطرابات والامراض النفسية ، وان يكون بالتالي عضواً نافعا في المجتمع .

والمرحلة الجامعية تمثل البيئة الخصبة لأسئلة الطلبة التي تتوجه الي المستقبل ،والمصير والقيم وغيرها من الموضوعات الشائكه . كل ذلك من شأنه ان يخلق حالة من القلق والتوتر المستمر ، ومن جهة اخرى تزداد هذه المشكلة خطورة في المرحله الجامعية باعتبارها مرحلة انتقالية مهمه في حياه الطالب لما تحتاجه هذه الشريحه في هذه المرحله من قدرات نفسية وفكرية والى كفاءات عالية لمواجهه التوترات الطارئة او القلق بسبب مجيئهم من بيئات مختلفة الى مجتمع الجامعه وما

يتطلبه هذا المجتمع الجديد من استعدادات وقدرات لتكوين صداقات جديده واختلاط مع الجنس الاخر ، وطرائق تدريسية مختلفة وتطلعات واسعه .

وتذكر فاطمه الدماطي (١٩٩١) ان (كلوزمير ،Klousmier) أشار الى ان مفهوم القدرات يعتبر ذا معنى اذا ما اتصل بنتائج التعلم ، فالقدرة على التفكير المستمر تعتبر متصلة بالعمل في الفن والموسيقى والاقتصاد المنزلي ، اما قدرات المحتوى السلوكي (الكفاءة الاجتماعية باعتبارها احد مكونات الذكاء الاجتماعي) فتؤدي الى تعلم المعلومات الواقعية والمهارات في حل المشكلات ، وتعلم الفنون واللغات والدراسات الاجتماعية والعلوم وفهم الفرد اذا كان معلماً ذو كفاءة لنفسة وفهمه لطلابه والتعامل معهم . كما تعد مشكلة الاستقرار النفسي ايضاً من المشكلات الهامه التي تواجهه الطلبة في مختلف المراحل الدراسية والتي بدورها تأثر تأثير سلبي على التحصيل العلمي والمعرفي وعلى سير العملية التعليمية والتربوية بشكل سليم وبكفاءة عالية.

إذ اهتم الباحثون في التربية وعلم النفس لمفهوم التكيف الاكاديمي لارتباطه بالعديد من العوامل المؤثرة في حياة الفرد سواء كان ذلك على المستوى الاجتماعي ام الاسري ام الاكاديمي.

وقد نجد ان الكثير من طلبة الجامعة من يعاني من صعوبات في التكيف الاكاديمي، مما يؤثر سلبا على ادائهم الاكاديمي وتفاعلهم الاجتماعي والشعور بعدم الثقة وفقدان الشعور بالأمن ولهذا فان معظم الجامعات تولي اهمية بالغة لتحقيق التكيف الاكاديمي لطلبتها خاصة ان كثيرا من الطلبة قد يتعرض لمجموعة من المشكلات النفسية، والاجتماعية، والاكاديمية كالقلق والتوتر والشعور بالعزلة وتدني التحصيل الاكاديمي، ولما كان التكيف الاكاديمي مرتبطا بالكثير من العوامل والمتغيرات، فان الباحثين والمختصين في التربية وعلم النفس حاولوا دراسة هذه المتغيرات لمعرفة مدى ارتباطها بالتكيف الاكاديمي، وايمانا من الباحث بأهمية التكيف الاكاديمي وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعة نحو اختصاصاتهم الدراسية،

فقد جاءت هذه الدراسة لتحديد التكيف الاكاديمي وعلاقته بالاتجاه لدى طلبة الجامعة ولما كان الاتجاه يمثل سمة نفسية مركبة تنطوي على عناصر معرفية Cognitive وعاطفية Affective، ونزوعيه Behavioral، نحو موضوع معين.

ونظراً لأهميه كل من الكفاءة الاجتماعية والتكيف الاكاديمي ونظراً لطبيعه المشكلات التي تواجه الافراد بسبب ضعف كل من مستواهما وايضاً قله الدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع فقد نشأت الحاجه الى وجود دراسة حديثة للكشف عن مستوى الكفاءة الاجتماعية ومدى علاقتها بالتكيف الاكاديمي لدى طلبة جامعه تكريت .

و يمر مجتمعنا اليوم بمرحله من اخطر المراحل ، وخاصه في ضل التحديات والصعوبات التي تواجهه وظهور مفاهيم عصرية مثل العولمة ، وصراع الثقافات . كما اننا نعيش في مجتمع يحتاج الى فرد يستطيع التكيف والتواصل والتأقلم مع ألاخرين في اطار الجماعة التي يعيش فيها ،ومن ثم تعد أهميه دراسة السلوك الاجتماعي للافراد من اهم الموضوعات التي ينبغي الاهتمام بها لانهما ترتبطان بحياه الفرد مما يؤثر على حياته الاجتماعية بصفه عامه والدراسية بصفه خاصة

ان للتربية والتعليم اسهامه كبيرة وبارزه في تفتيح ذهنية وتوجيهها الاتجاه العلمي العقلاني الطموح ، وبعد النظر وترسيخ السعي والمثابرة على بناء الحياة ، وتغيير الواقع بالاتجاة الصحيح . وتقع على عاتق التربية والتعليم ايضا مهمة تفجير المواهب والقابليات واطلاق قوى الفكر والابداع والكشف عن طاقات النبوغ والعبقرية وتثويرها ، اذاثبت علميا ان المواهب والقابليات الانسانيه لا يمكن ان تنمو نموا صحيحا الا بالاعتماد على جملة وسائل تربويه علمية وبرامج تعليمية مدروة ،وتلك مهمه الجهاز التربوي التعليمي . (ابو شعيرة وغباري ،٢٠١١: ٨٠)

كما ان التعليم هو اهم وسيلة لبناء الشعوب ومواجهة متغيرات المستقبل وتحدياته ، كما انه هو البداية الحقيقية للتقدم . وان جميع الدول التي تقدمت جاء تقدمها ونهضتها من بوابة التعليم ، بل ان الدول المتقدمة نفسها تضع التعليم في اولية

برامجها وسياساتها . والقضية هي كيف نجعل العملية التعليمية شاملة لكي يكون المتعلم او الدارس مواكباً لهذه التطورات وقادراً على التعامل مع كل هذه المتغيرات عن طريق فلسفة متوازنة للتعليم ، بمعنى ان يكون الهدف الاساسي للتعليم اعداد انسان يستطيع ان يتعامل مع كل هذه المستجدات ومعطيات التغير ، وان ينتقل من التعليم كمرحلة الى التعليم مدى الحياة ، وان تكون اولى مهام التعليم في هذا القرن –بكل تقدمه و متغيرته –ان يعد بشرا قادرا على ان يكون شخص كفوء قادراً على التعامل مع مواقف الحياة التي تواجهه وغرس الثقة بالنفس في المستقبل لتحقيق الاستقرار النفسي واطلاق الطموحات بلا حدود لعبور الفجوه الحضاريه (شحاتة وعمار ٢٠٠٢ : ٢٠-٢١).

وتعد الجامعه قمه في المؤسسات التربويه والعلمية في المجتمع ، وكانت وما زالت محط امال المجتمع وتطورةلاهدافها ودورها المتميز في نهوض وتقدم المجتمعات ، ورفدها بالطاقة البشرية التي تتولى مشاريع التنمية والتطوير في مجالات الحياة كافة.

وتكمن أهمية البحث الحالي الى دراسة الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف الاكاديمي لدى طلبة جامعه تكريت والتي تعد من المواضيع المهمة ويتم ذلك بأعداد مقياس للكفاءة الاجتماعية واخر للاستقرار النفسي ولذلك لتقييم مستوى الكفاءه الاجتماعية وايضا مستوى الاستقرار النفسي لدى الطلبة الذي قلما تناولتة البحوث النفسية في العراق ،مما يغني المعرفة النظرية والعملية لهذه المتغيرات ،والاهمية الوقائية للبحث الحالي لانة يحفز الطلبة في الجامعه الى زياده بالنشاطات والعمل على تعزيز مستوى كفاءتهم، ومعرفة قدراتهم المعرفية ، مما يحقق اهدافهم واهداف المجتمع الذي ينتمون اليه .كما يعد وسيلة مهمة في معالجة ظروف العمل المختلفة كما يساعد على تكيفهم الاكاديمي .

ثالثاً:- أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي للتعرف على:

١. مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طلبه جامعه تكريت .
٢. مستوى الكفاءة الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث).
٣. مستوى الكفاءة الاجتماعية تبعا لمتغير التخصص (علمي – أنساني)
٤. مستوى التكيف الاكاديمي لدى طلبه جامعه تكريت .
٥. مستوى التكيف الاكاديمي تبعا لمتغير الجنس (ذكور –إناث).
٦. مستوى التكيف الاكاديمي تبعا لمتغير التخصص (علمي – أنساني)
٧. العلاقة ألارتباطيه بين الكفاءة الاجتماعية والتكيف الاكاديمي لدى طلبه جامعه تكريت تبعا لمتغيرات (الجنس-التخصص)

رابعاً :- حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على طلبه المرحلة الثالثة (جامعه تكريت) وفقا لمتغير الجنس (ذكور – أناث) ولمتغير التخصص (علمي – انساني) للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥).

خامساً : تحديد المصطلحات

ورد في هذا البحث عدد من المصطلحات وهي :-

أولاً : - الكفاءه الاجتماعية Sosial Competence

عرفة كل من :

١_ **داوود** : الكفاءة الاجتماعية هي مهارات سلوكية محدده تستخدم في موقف اجتماعي معين وبالتقبل الاجتماعي للفرد والذي يشير الى وضع الفرد بالنسبة لمجموعه الرفاق (داوود ،١٩٩٩: ٣٧).

٢_السمادوني : انها نظام متناسق من النشاط الذي يستهدف تحقيق هدف معين وتصبح الكفاءة الاجتماعية عندما يتفاعل فرد مع فرد آخر ويقوم بنشاط اجتماعي

يتطلب منه مهارات ليوائم بين مايقوم به الفرد وبين مايقوم بفعله هو (السمادوني ،١٩٩٤: ٤٦١).

٣_روبين واخزون: القدره على تحقيق الاهداف الاجتماعية من التفاعل الاجتماعي في اطار علاقات اجتماعية ايجابيه متبادلة مع الاخرين عبر مختلف الاوقات والمواقف (Rubin& Rose– Krasnor ,1992).

أما **الباحث** فقد عرف الكفاءة الاجتماعية على أنها: (قدره الفرد على التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة التي تواجهه في حياته ، مما تجعله يحس بالارتياح والثقة تجاه المواقف الاجتماعية المختلفة التي يمر بها ، وبالتالي تجعله على التفاعل السليم مع الآخرين).

أما التعريف الاجرائي للكفاءة الاجتماعية فيتمثل بالدرجه الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي على اختبار الكفاءة الاجتماعية الذي اعده الباحث لأغراض هذا البحث.

ثانياً:- التكيّف:

التكيّف في اللّغة: تَكَيَّفَ يَتَكَيَّفُ تَكَيُّفاً. (الشيء) صار على كيفية معينة "تكيّف الرصاص القالب"، "رجل سهل التكيُّفِ"، "تكيف مع الظروف".تكيّفٌ تَكَيّفَ.

أما **التكيّف** اصطلاحاً:

إن التكيّف بمفهومه العام هو انسجام الفرد مع محيطه وهو مظهر من مظاهر الصحة النفسية، ويعدُ عملية دينامية مستمرة بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، يهدف فيها الفرد إلى تعديل سلوكه بما تتوافق مع بيئته الاجتماعية، مما يمّكن من إقامة علاقات جيدة مع الأخرين ليوافق بينه وبين نفسه والعالم المحيط به، ويعتبر التكيّف الأكاديمي أحد جوانب التكيّف العام، والذي يرتبط

بصحة الفرد النفسية، ونتاج تفاعل الفرد مع المواقف التربوية والحياة الجامعية (بني خالد، ٢٠١٠: ٤١٤).

ومن تعريفات التكيّف:.

١. جوردن(Gordon 1963): بانه محاولات الفرد لتحقيق نوع من العلاقات الثابتة والمرضية معبيئته. (Gordon, 1963:10).

٢. لندكرين(Lindgren 1969): هو تكوين، او عملية تكوين علاقة نفسية مرضية بين الفرد وبيئته. (Lindgren, 1969: 575).

٣. عاقل (١٩٧١): بأنه العلاقة التي تحدث بين الفرد ومحيطه وذلك حين ترضى دوافعه وحوافزه. (عاقل،١٩٧١: ١٦).

٤. كود(Good 1973): هو العلاقة التي تحدث بين الفرد ومحيطه وذلك حين ترضى دوافعه وحوافزه. (Good, 1973: 20).

التكيف الاكاديمي فيعرفه كل من:

١. ابوطالب (١٩٧٩): بأنه نتاج اساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية، وتعتبر عملية التكيف محصلة لتفاعل عدد من العوامل كالقدرة العقلية والتحصيلية وميول الفرد التربوية، واتجاهاته نحو النظام المدرسي ، وحالته النفسية ظروفه الاسرية بشكل عام، ولعل اكثر الجوانب ارتباطا بالتكيف الاكاديمي هو الجانب التحصيلي في حياة الفرد. (ابوطالب صابر، ١٩٧٩: ٣)

٢جبريل موسى عبد الخالق (١٩٨٣): تكيف الطالب الاكاديمي بأنه ينجم عن تفاعله مع المواقف التربوية، وهو محصلة تفاعل عدد من العوامل، منها: ميوله، ونضج اهدافه، واتجاهاته نحو النظام المدرسي، واتجاهاته نحو المواد الدراسية، وعلاقته بزملائه واساتذته ، ومستوى طموحه، ولا يقاس مستوى تكيف الطالب بمده خلوه من المشكلات بل بقدرته على مواجهة هذه المشكلات، وحلها حلولا ايجابية

تساعد على تكيفه مع نفسه ومحيطه المدرسي. (
جبريل موسى عبدالخالق، ١٩٨٣: ٨٩).

٣. اركوفArkoff: بأنه العملية التي يتم بموجبها اقامة علاقات جيدة مع المحيط المدرسي من اساتذة وزملاءه. (ابراهيم الصباطي، ١٩٩٧: ٧٦).

٤. الصباطي (١٩٩٧):

انه العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الجامعية ومكوناته االاساسية المتضمنة الاساتذة والزملاء. (الصباطي، ١٩٩٧: ١٢).

التعريف الاجرائي للتكيف الاكاديمي هو: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب او الطالبة) من خلال اجابته على فقرات مقياس مستوى اداة البحث التكيف الاكاديمي المستخدم.

الفصل الثاني

١- الاطار النظري

اولاً :مفهوم الكفاءه الاجتماعيه Social Competence :

لعل من اهم أولويات المجتمعات تحقيق الرعاية الاجتماعية والتربويه للافراد وتوفير تنشئه اجتماعية واعية وقادرة على الاخذ بالفرد نحو النمو السليم .

فقد عرف شفيق (٢٠٠٢) التنشئه الاجتماعية بأنها عملية يتم فيها نقل التراث الثقافي للفرد وخاصة في السنوات الاولى من عمرة بتحقيق التطبيع الاجتماعي من خلال التوفيق بين دوافع ورغبات الفرد الخاصة ومطالب ومعايير المجتمع السائدة .

وتؤثر التنشئه الاجتماعية في تشكيل شخصية الفرد وتوجيهها أما الى السوء او الى الخير والتوافق الاجتماعي والنفسي والجسمي في كافة مواقف الحياه او عكس ذلك . وهي فتره تفرض أثنائها عادات واتجاهات وقيم ومعتقدات وعواطف يصعب تغيرها على مر السنين .

تعد الكفاءة الاجتماعية Social Competence من العوامل المهمة في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة ، والتي تعد في حالة اتصاف التفاعلات بالكفاءة من عوامل تقدير الذات والتوافق النفسي على المستويين الشخصي والاجتماعي ، ويؤكد هذا الرأي نتائج دراسة إبراهيم رزق و محمود مجدة (١٩٩٥) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الكفاءة الاجتماعية وتقدير الذات .

ويؤكد هذا الرأي نتائج دراسة كل من بلانك ماير وآخرون (2002). (Blankemayer, et., al) التي أشارت إلي وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الكفاءة الاجتماعية للمعلمين وتوافق التلاميذ ، كما أشارت دراسة فالسكي Valeski(2000) إلي أن الكفاءة الاجتماعية للمعلمين أثرت في اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة ، كما ارتبطت الكفاءة الاجتماعية للمعلم بالإنجاز الأكاديمي للتلاميذ.ويشير فابير وآخرون (Faber, et., al.(1999 إلي أن الكفاءة الاجتماعية هي قدرة الفرد على التفاعل بشكل فعال مع المحيطين به ، وهي تشمل القدرة على إيجاد مكان مناسب للفرد في المواقف الاجتماعية ، وتحديد السمات الشخصية والحالات الانفعالية للآخرين بنجاح ، وانتقاء الوسائل المناسبة لمعاملتهم وتحقيق هذه الوسائل أثناء التفاعل ،وتتطور الكفاءة الاجتماعية في الوقت الذي يتعلم فيه الفرد كيف يتصل بالنشاط المشترك مع الآخرين ويشارك فيه . (Faber, et., al. , 1999 :4326)

واظهرت دراسة المغازي إبراهيم (٢٠٠٤) إلى أن الاهتمام بالكفاءة الاجتماعية يرجع لتأثيرها على قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي وقدرته على مواجهة الضغوط

الحياتية ،كما أنها تؤثر على التحصيل. من اهم العوامل التي يحتاجها مجتمع اًليوم هو الفرد الكفء اجتماعياً وشخصياً ومهنياً ...الخ الذي يستطيع التكيف والتواصل والتأقلم مع الاخرين في اطار الجماعه التي يعيش فيها . ان التنبؤ بنجاح الفرد في علاقاته الاجتماعية يتوقف في المقام الاول على ما يتوفر لنا من معلومات عن مختلف جوانب شخصيته ،خصوصاً الدور الذي تلعبه انماط التنشئه الاجتماعية في سلوك الفرد داخل اطار المجتمع الذي ينتمي اليه ولا نستطيع ان نغفل التأثير من جانب المجتمع على اي فرد لا يكون في نفس الدرجة ،وكذلك عنصر الفروق الفرديه والقدرة على فهم الاخرين ،والتصرف بحكمه في المواقف الاجتماعية تكون ضمن التفاعل الاجتماعي المعقد في لأدراكات الفرد الاجتماعية ،والمعرفه الاجتماعية ،وقدرات الأداء الاجتماعي (Bates, 2003 , 109) .

تعد الكفاءة الاجتماعية مظلة لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد لكي ينجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية فالشخص ذو الكفاءة الاجتماعية ينجح في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف، ويستخدمها بطرق تؤدي إلي نواتج إيجابية. (مصطفى ،١٩٦٦: ٢١٢) . وترى ويندى (Wendy(1999أن الكفاءة الاجتماعية تعني إجادة مهارات اجتماعية تسهل وتيسر التفاعل الاجتماعي، وفهم عواطف الفرد وعواطف الآخرين وإدراكها، ومعرفة المفاهيم الدقيقة لموقف لنتمكن من التفسير الصحيح للسلوكيات الاجتماعية والاستجابات الملائمة لها، وفهم الأحداث الشخصية والتنبؤ بها (Wendy, S.,1999:4) .

- **مهارات الكفاءة الاجتماعية :**

يذكر كازدن (2000) Kazdin مجموعة مهارات مكونه للكفاءة الاجتماعية هي توكيد الذات، ومهارات المواجهة، ومهارات التواصل، ومهارات تنظيم المعرفة والمشاعر(Kazdin,A.,2000:334) .ويرى حبيب مجدي (٢٠٠٣) أن مكونات الكفاءة الاجتماعية تشمل خمسة عناصر هي:

١-القدرة على تأكيد الذات

٢-الإفصاح عن الذات .

٣-مشاركة الآخرين في نشاطات اجتماعية

٤-إظهار الاهتمام بالآخرين.

٥- فهم منظور الشخص الآخر. (مجدي ، ٢٠٠٣ : ٧).

ويشير شوقي طريف (٢٠٠٢) إلى أربع مهارات مكونة للكفاءة الاجتماعية وهي :

أ- مهارات توكيد الذات: تظهر هذه المهارات في قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق ، وتحديد المهارات في مواجهة ضغوط الآخرين .

ب-مهارات وجدانية : تظهر هذه المهارات في تيسير إقامة الفرد لعلاقات وثيقة وودودة مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتعرف عليهم ،وتشتمل على التعاطف والمشاركة الوجدانية.

ج- مهارات الاتصال ، وتنقسم الى قسمين هما :

- مهارات الارسال :وتعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات للآخرين التي يرغب في نقلها للاخرين لفظياً أو غير لفظياً من خلال عمليات نوعيه مثل التحدث والحوار والاشارات الاجتماعيه .
- مهارات الاستقبال : وتعني مهاة الفرد في الانتباه وتلقي الرسائل والهاويات اللفظية وغير اللفظيه من الاخرين وادراكاها وفهم مغزاها والتعامل معهم في ضوئها .

د- مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية : وتشير إلي قدرة الفرد على التحكم بمرونة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي الانفعالي وخاصة في موقف التفاعل مع الآخرين، وتعديله وفقاً لما يطرأ من تغيرات على الموقف، ومعرفة السلوك

الاجتماعي الملائم للموقف، واختيار التوقيت المناسب لإصداره فيه. (شوقي طريف ، ٢٠٠٢ : ٥٠ –٥٢) .

ويرى الباحث أن مهارات الكفاءة الاجتماعية التي أشار إليها الباحثون السابقون متشابهه لحد كبير على الرغم من اختلاف المسميات، فمحتواها ينصب على التفاعل مع الآخرين والقدرة على التواصل معهم بنجاح وإظهار الاهتمام بهم.

النظريات المفسره للكفاءة الاجتماعية :

هناك نظرية ساهمت في تفسير الكفاءه الاجتماعية سوف نوردها بشكل تفصيلي وهي :

_ نظريه التعلم الاجتماعي Social learning theary

يؤكد التراث السيكولوجي على انه يوجد ارتباط بين نواحي الضعف في السلوك الاجتماعي والقصور في المهارات الاجتماعية لذلك من الضروري التدريب على المهارات الاجتماعية كأحد الاسباب العلاجية لمشكله الافراد.

كما يرى (ابراهيم واخرون) ان نظريه التعلم الاجتماعي من اخصب النظريات في الوقت الحالي التي يسمح لنا بتدريب المهارات الاجتماعية وقد تطورت منها اساليب متعدده من اهمها التعلم من خلال النماذج (التعلم بالقدره) ، تدريب القدره على توكيد الذات ولعب الادوار (مرشد ،٢٠٠٣: ٨٦).

وتعرف نظريه التعلم الاجتماعي بأسماء عديده مثل :-

أ- نظريه التعلم بالملاحظه والتقليد Learning by observing & Limiting

ب- نظريه التعلم بالنمذجه Learning by Modeling

وهي من النظريات الانتقائيه التوفيقيه Eclectic Theory ويرجح الزغلول ذلك (٢٠٠٣_١٢٥-١٢٦) ذلك لان نظريه التعلم الاجتماعي حلقه وصل بين النظريات المعرفيه والسلوكيه (نظريات الارتباط ، المثير والاستجابه) ، ويرجع الفضل في تطوير الكثير من افكار هذه النظريه الى عالم النفس (البرت باندورا وولترز

Bandura &waltrs) وفيها يؤكد ان مبدأ الحتميه التبادليه في عمليه التعلم من حيث التفاعل بين ثلاث مكونات رئيسيه هي السلوك ، والمحددات المرتبطه بالشخص ، والمحددات البيئيه).

وتنطلق هذه النظريه من اساس رئيسي مفاده أن الانسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات من الافراد ويتفاعل معها ويؤثر ويتأثر فيها وبذلك فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الافراد الاخرين ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظه والتقليد وترى هذه النظريه ان هناك عمليات معرفيه معينه تتوسط بين الملاحظه للانماط السلوكيه التي تؤديها النماذج وتنفيذها من قبل الشخص الملاحظ .

_ آليات التعلم الاجتماعي

يحدد ألزغلول (٢٠٠٣: ١٢٧-١٢٩) آليات التعلم الاجتماعي على النحو التالي :

يرى باندورا Bandura إن التعلم بالملاحظة يتضمن ثلاث آليات رئيسيه هي :

أولا:- العمليات الابداليه Reciprocal processes

وفقاً لهذه الاليه ليست بالضرورة ان يتعرض الفرد مباشرة الى الخبرات المتعدده كي يتعلمها ولكن يمكن له ملاحظه النماذج وهي تمارس مثل هذه الخبرات ،ان نتعلم الخبرات والانماط السلوكية المختلفة يمكن اكتسابها على نحو بديلي من خلال ملاحظة الاخرين دون الحاجة الى مرور الفرد الملاحظ بهذه الخبرات ،وانطلاقاً من هذا المبدأ فأن الكثير من الانماط السلوكية والخبرات التي تظهر لدى الفرد في بعض المواقف لم يتم تعلمها بالاصل من خلال التجربة الشخصية والخبره المباشرة ولكن جاءت نتيجة ملاحظة نماذج تمارس هذه السلوكيات وهناك العديد من الانماط السلوكيه التي يتم تعلمها على نحو بديلي ومن الامثلة عليها الخوف من بعض الاشياء وغيرها من الاحداث .

ثانياً: العمليات المعرفية Cognitive processes

يرى باندورا Bandura ان عمليات التعلم للانماط السلوكية من خلال الملاحظة لا تتم على نحو اوتماتيكي ولكنها تتأثر بالعديد من العمليات المعرفية لدى الفرد الملاحظ ان عملية تعلم استجابة ما من خلال الملاحظة واداء مثل هذه الاستجابة يخضع الى عمليات وسيطة مثل الاستدلال والتوقع والادراك وعمليات التمثيل الرمزي .

ثالثاً:عمليات التنظيم الذاتي Self Regularity processes

ويشير هذا المبدأ الى قدرة الانسان على تنظيم الانماط السلوكية في ضوء النتائج المتوقعة منها ويرى باندورا ان الافراد يعملون على تنظيم سلوكياتهم وتحديد الية تنفيذها في ضوء النتائج .

ثانياً: التكيّف الأكاديمي:ـ

اهتم الباحثون في التربية وعلم النفس بمفهوم التكيّف الأكاديمي، وذلك لارتباطه بالكثير من العوامل المؤثرة في حياة الفرد، خاصة فيما يتعلق بالصحة النفسية، والنجاح بالحياة سواء أكان ذلك على المستوى الاجتماعي، أو الاسري، أو الاكاديمي (الهابط، ١٩٨٠: ١٤).

وبالرجوع إلى جذور التكيّف نجد أن للتكيّف مفهوم بيولوجي، إذ أول من أشار من العلماء إلى مصطلح التكيّف تشارلز داروين (T. Darwin, 1859) في نظرية النشوء والتطور، التي تشير إلى أن الكائنات الحية التي تبقى هي التي تستطيع التعايش مع صعوبات العالم وأخطاره (بطرس، ٢٠٠٨: ١٠١).

ثم ان تقل مفهوم التكيّف من علم الحياة (البيولوجيا) إلى علم النفس، ليشير إلى التغيرات البنائية أو السلوكية التي تصدر عن الأنسان وتجعله أكثر مواءمة مع الظروف البيئية التي يعيش فيها الفرد (كفافي، ١٩٩٧: ٣٧).

وأن التكيّف بمفهومه العام هو انسجام الفرد مع محيطه، وهو مظهر من مظاهر الصحة النفسية، ويعد عملية دينامية مستمرة بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، يهدف فيها الفرد إلى تعديل سلوكه بما يتوافق مع بيئته الاجتماعية، مما يمكن من إقامة علاقات جيدة مع الآخرين ليوافق بين نفسه والعالم المحيط به (المغربي، ١٩٩٣: ٦).

أما ألين (Allen, 1990) ترى أن التكيّف مفهوم يشير إلى فهم الإنسان لأفكار هو مشاعره بدرجة تسمح برسم استراتيجية لمواجهة ضغوط الحياة اليومية ومطالبه االمتعددة (Allen, 1990: 23)

النظريات المفسرة للتكيّف:

يختلف تفسير التكيّف باختلاف المدارس النفسية ونظرة كل منها الى الانسان والحياة وطبيعة العلاقات الانسانية ، وظهرت عدة نظريات تناولت التكيّف الانساني ومنها:

١ـالتكيّف من منظور مدرسة التحليل النفسي:

يرى "سيجموند فرويد" مؤسس هذه النظرية أن الفرد يولد مزودا بغرائز ودوافع، وان الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات يعقبها إشباع للحاجات أو إحباطات، وعليه فان الفرد في صراع بين دوافعه الشخصية التي لا يقبلها المجتمع من جهة، والمطالب الاجتماعية من جهة أخرى، وعليه فلا يتم التكيّف الا اذا استطاعت (الأنا) التي تعمل وفق مبدأ الواقع على تحقيق التوازن بين متطلبات (الهو) وتحذيرات (الأنا العليا) ومقتضيات الواقع، أيحل الصراع بين (الهو) و (الأنا العليا) . (السنبل، ٢٠٠٤: ١٢).

٢ـالتكيّف من منظور المدرسة السلوكية:

ينظر الاتجاه السلوكي لمفهوم التكيّف من خلال ارتباطات بين متغيرات حسية واستجابات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية، والاتجاه السلوكي ينظر الى شخصية الفرد وكأنها آلة ذاتية الحركية توجهها ضغوط بيئته وحوافز متغيرة واستجابات توافقية، ويتمثل مفهوم العادة مركزا أساسا في النظرية السلوكية باعتبار أن العادة مفهوم يعبر عن رابطة بين مثير واستجابة، وبما أن العادات يمكن متعلمة ومكتسبة لهذا يمكن استبدال العادات غير التكيّفية بعادات تكيّفية (دسوقي، ١٩٩٧: ١٨)

٥ـالتكيّف من منظور النظرية المعرفية:

فيما يتعلق هذه النظرية فإنها لمتعرف موضوع التكيّف، ولكن يشير "أليس" Ellis)) إلى أن الافراد الذين يتصفون بالتكيّف السوي هم يفكرون بطريقة منطقية وعقلانية وعملية تمنع ظهور الاضطرابات النفسية (المجالي، ٢٠٠٦: ٤٦).

نستنتج من ذلك أن التكيَف يعني العلاقة المنسجمة مع البيئة، والتي تمثل القدرة على إشباع أغلب الحاجات وتلبية المتطلبات سواء الفسيولوجية أو الاجتماعية، أو هو التغير الضروري في أنماط السلوك لأجل إشباع الحاجات وتلبية المتطلبات، فإذا عجز الفرد عن التكيّف مع البيئة تماما، فيصبح في حالة عدم التكيّف وقد يكون في ذلك هلاكه، ولكن في الغالب يحقق الفرد تكيّف ناجحا، أو على الأقل يحقق شيئا من التكيّف، وحيث يكون الفرد غير قادر على التوفيق بينه وبين بيئته الطبيعية والاجتماعية وذلك في حالات معينة فسيؤثر ذلك على حياته الانفعالية، وسلوكه ويولد أنواعا مختلفة من الصراع النفسي.

٢- دراسات سابقة

أ- الدراسات التي تناولت الكفاءة الاجتماعية .

ثالثاً:- دراسات سابقة

سوف تقوم الباحثة استعراضاُ وبشكل مختصر لبعض الدراسات السابقة العربيه والاجنبيه ان وجدت ذات الصله بموضوع البحث الحالي ، بغية الاستفاده مما ورد من اسلوب في اختيار العينات ومنهجية واجراءات وطبيعة الادوات المستعملة فيها لجمع البيانات ، وكذلك كيفية معالجه تلك البيانات ونمط الوسائل الاحصائية المستعمله في كل دراسة ، ومن ثم ابراز النتائج التي انتهت اليها تلك الدراسات من اجل الاستفاده منها في مناقشة النتائج لتي سيسفر عنها البحث الحالي ، وسوف يتم عرض تلك الدراسات حسب متغيرات البحث والتسلسل الزمني وعلى النحو الاتي :

اولاً :- دراسات تناولت الكفاءه الاجتماعية

١_دراسة ميريل ، وكيت (Merrel & Kennath,1992)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ متوسطي الاعاقة ومنخفضي التحصيل حيث قارنت هذه الدراسه مستويات الكفاءه الاجتماعية ، وتكونت عينه الدراسة من (٥٦٦) تلميذا في المرحله الابتدائية تم تصنيفهم الى (عاجزين عن التعلم ، متخلفين عقليا ، تلاميذ لديهم مستوى تحصيل ضعيف ، تلاميذ عاديين)، واستخدم الباحث مقياس "والكرماكونيل" للكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي . واظهرت نتائج الدراسه ان هنالك اختلافات في مستويات الكفاءة الاجتماعية وفقا للجنس ، حيث تبين ان الاناث لديهن مستويات عالية من الكفاءة الاجتماعية افضل من الذكور ، كما اوضحت النتائج ان التلاميذ العاديين اعلى في مستويات الكفاءه الاجتماعية من اقرانهم منخفضي التحصيل والمتخلفين عقليا والعاجزين عن التعلم .

٢ _ دراسة داوود (١٩٩٨)

علاقة الكفاءة الاجتماعية والسلوك اللاجتماعي المدرسي باساليب التنشئه الوالدية والتحصيل الدراسي لدى عينه من طلبه الصفوف السادس والسابع والثامن

استهدفت هذه الدراسه التعرف على مستوى الكفاءه الاجتماعيه والسلوك اللاجتماعي لطلبه الصفوف السادس والسابع والثامن باساليب التنشئه الوالدية والتحصيل الدراسي .وقد تألفت عينه الدراسه من ٤٤ طالبا و ١٥٨طالبه موزعين على الصفوق الثلاثة تم اختيارهم عشوائيا من ٢٠مدرسة اساسية من تربيه عمان الاولى والثانيه ، واستخدام لجمع البيانات والادوات الاتيه :١_ الصوره المعربة من مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي بجزأيه مقياس الكفاءه الاجتماعيه ومقياس السلوك الاجتماعي .٢_ مقياس التنشئه الاسرية

حيث طلب الى مربي صفوف افراد عينه الدراسة ان يقدروا على سلم خمس درجات وجود او عدم وجود السلوكيات التي يتضمنها مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي بجزأيه لدى كل طالب من افراد عينه الدراسه ثم الطلب الى كل طالب من افراد عينه الدراسة الاستجابة لمقياس التنشئه الاسريه وثم الحصول على معدل الطالب التحصيلي من السجلات المدرسيه . وقد اظهر تحليل التباين الاحادي فروقا ذات دلاله احصائية في الكفاءه الاجتماعية والسلوك الاجتماعي بين الطلبة عائد لنمط التنشئه الاسرية اذا اظهر الذين أفادوا بانهم تلقوا نمط تنشئة ديمقراطيا كفاءه اجتماعيه اعلى وسلوا لا اجتماعيا اقل من الطلبة الذين افادوا بأنهم تلقوا نمط تنشئة تسلطا كما اظهر تحليل التباين الاحادي ان هنالك فروقا ذات دلاله احصائية في السلوك الاجتماعي بين الذكور والاناث اذا اظهر الذكور مستوى اعلى من السلوك الاجتماعي بالمقارنه من الاناث .

وهذا ولم يظهر التحليل فروقا ذات دلاله في الكفاءه الاجتماعية او السلوك الاجتماعي عائد للصف وقد خلصت الدراسة الى عدة توصيات للاباء والمعلمين والمرشدين العاملين في المدارس .

ب- الدراسات التي تناولت التكيف الاكاديمي .

١- دراسةالرفوع، القرارعة (٢٠٠٤):

التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات تربية الطفل بكلية الطفلية الجامعية التطبيقية، أجريت هذه الدراسة في الأردن وهدفت الى قياس درجة التكيف للحياة الجامعية لدى طالبات تربية الطفل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والمستوى الدراسي، وقد طبق مقياس التكيف للحياة الجامعية الذي طوره الباحثان على طالبات تربية الطفل في كلية الطفيلة الجامعية التطبيقية للعام الجامعي (٢٠٠٣ /٢٠٠٤ م) كافة. وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه لتحليل نتائج الدراسة. وقد دلت نتائج الدراسة على مايأتي:

١. كان متوسط درجات التكيف لدى الطالبات أعلى من الوسط النظري للمقياس.

٢. لم تظهر النتائج أي علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين التكيف للحياة الجامعية والتحصيل الدراسي. (الرفوع، القرارعة، ٢٠٠٤: ١١٩).

٢- دراسة امل كاظم ميرة (٢٠١٢):

المناخ الأسري وعلاقته بالتكيّف الأكاديمي عند طلبة الجامعة

أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت الى التعرف على مستوى المناخ الاسري عند طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق في المناخ الاسري تبعا لمتغيرا الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي – انساني)، والتعرف على التكيف الاكاديمي عند طلبة الجامعة، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين المناخ الاسري والتكيف الاكاديمي، وتكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٥٠) ذكور للتخصص العلمي والانساني و (١٥٠) أناث للتخصص العلمي والانساني اختيروا عشوائيا من مجتمع البحث. ولتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة أداة لقياس المناخ الأسري، واعتمدت الباحثة مقياس (عزام ٢١٠) لقياس التكيف الاكاديمي.

استعملت الباحثة عدداً من الوسائل الاحصائية لتحليل البيانات اذ أظهرت النتائج أن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بمناخ أسري سوي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ الأسري تبعاً لمتغير الجنس في حين ظهرت فروق في المناخ الأسري في التخصص الإنساني. أما في التكيف الأكاديمي فأظهرت النتائج أن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بتكيف أكاديمي جيد وهذا جاء نتيجة المناخ الأسري السوي الذي يتمتعون فيه. في حين أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين المناخ الأسري والتكيف الأكاديمي ومن خلال النتائج خرجت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات.(ميرة، ٢٠١٢: ٢٤٩).

٣- دراسة عودة (١٩٩٢):

المشكلات التوافقية التي يواجهها الطلبة السعودي والدارسون في الأردن

هدفت الدراسة الى تعريف المشكلات التكيفية عند الطلبة الاجانب في جامعة اليرموك/ كلية التربية، وهل للجنس أثر في حجم هذه المشكلات. تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبة وطالب من الطلبة المغتربين في جامعة اليرموك، طور الباحث استبانة لقياس المشكلات التكيفية. وباستعمال وسائل احصائية اظهرت النتائج وجود بعض المشكلات التكيفية اولها في المجال الاقتصادي والثانية في المجال الاكاديمي. كما اظهرت النتائج عدم وجود فروقاً ذات دلالة احصائية في حجم المشكلات تبعاً لمتغير الجنس (عودة، ١٩٩٢: ٨).

٤- دراسة محمد بني خالد (٢٠٠٩):

التكيّف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت

أجريت هذه الدراسة في الاردن، وهدفت الى دراسة التكيف الأكاديمي ومعرفة علاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آلالبيت، حيث تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية ، وبلغت (٢٠٠) طالب وطالبة، ومنهم (٧٩) طالبا و(١٢١) طالبة، ولتطبيق الدراسة استخدم الباحث مقياس الكفاءة الذاتية العامة لجير وزلموت شيفيرز ومقياس هنر يبورو للتكيّف الأكاديمي، وقد كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في التكيّف الأكاديمي تعزى لجنس الطالب، أو المستوى الدراسي، أو التفاعل بينهما. واظهرت النتائج أيضا وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين التكيّف الأكاديمي والكفاءة الذاتية العامة لدى أفراد عينة الدراسة. (محمد بني خالد،٢٠٠٩: ٤١٣).

ثالثاً:- مقارنه الدراسات بالدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي وبعد عرض هذة الدراسات وفقاً لمتغيرات البحث والتسلسل الزمني لكل دراسة ، يمكن مقارنه البحث الحالي ع تلك الدراسات على وفق الاتي :-

أ- الدراسات التي تناولت الكفاءة الاجتماعية

١_ الاهداف :-

تعددت اهداف الدراسات السابقه وتباينت تبعا لموضوع كل دراسة ويمكن حصر تلك الاهداف في الاتي :-

_ لقد تباينت اهداف الدرسات التي تناولت الكفاءه الاجتماعية وفي عده جوانب ، الاول تضمن التعرف على مستوى الكفاءه الاجتماعية كما في درسه (داوود ١٩٩٨) ودراسة (Traines, 2000).

اما البحث الحالي فقد تحددت اهدافه في التعرف على مستوى الكفاءة الاجتماعية والتكيف الاكاديمي لدى طلبة الجامعه والتعرف على تأثير متغيرات الجنس والتخصص الدراسي في التغيرات المبحوثة ، كذلك طبيعة العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والاستقرار النفسي لدى طلبه الجامعه .

٢_ العينات :-

اعتمدت الدراسات على عينات من شرائح المجتمع المختلفة (اساتذه جامعه و وطلبه الدراسة الجامعية وطلبة الدراسة الثانوية ،وموظفين وموظفات واطفال ذوي صعوبات التعلم) .

كما تباين عدد افراد عينه الدراسات تباينا واضحاً فقد تراوح حجم العينات من (٨٣٠) طالب وطالبة كما في كما في الدراسة التي اجراها (قاسم ٢٠٠٣) .

اما البحث الحالي فقد تحددت عينته ب (٢٠٠) طالب وطالبة اختيروا من بين طلبة جامعه تكريت المرحلة الثالثة .

٣_ الاداه :-

تعددت الادوات المستعملة في الدراسات السابقة ، فالبعض من تلك الدراسات اعتمدت على استبانه اعدها الباحثون لاغراض دراستهم ، والبعض الاخر اعتمد على مقاييس جاهزه .

اما البحث الحالي فقد اعتمد على مقياسين من اعداد الباحث استعملت لجمع البيانات والحقائق المتعلقة بالمتغيرات بعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها .

٤_ الوسائل الاحصائية :-

اختلفت الوسائل الاحصائية المستعملة في الدراسات السابقة تبعا لاختلاف وسائلها واهدافها ، ذلك لان التصميم الاحصائي يعتمد على طبيعه الاهداف واسلوب قياس المتغيرات الوارده في البحث ، وعموما فأن ابرز الوسائل الاحصائية التي استعملت في الدراسات السابقة هي الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، والاختبار التائي لعينه واحده ، ومعادلة بيرسون ومعامل ارتباط سبيرمان ، براون ، التحليل العاملي

باستخدام الحقيبه الاحصائية (SPSS) ، وتحليل التباين الاحادي ، وفي البحث الحالي فقد عولجت البيانات باستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) . وتعد هذه الوسائل مناسبة لتحقيق اهداف الدراسة .

٥_ النتائج:-

اختلفت نتائج الدراسات ألسابقه باختلاف أهدافه اوأساليب بحثها وحجم عينتها ومجتمع دراستها وسيتم التطرق لبعض تلك النتائج والاستفادة منها عند مناقشة نتائج البحث الحالي في الفصل الرابع .

ب- الدراسات التي تناولت التكيف الاكاديمي.

تمكن الباحث من الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وتم عرض هذه الدراسات وفقا لمتغيرات البحث، وفي ضوء ماتقدم من استعراض لتلك الدراسات يمكننا موازنة البحث الحالي مع تلك الدراسات وعلى الوفق الآتي:-

١. الاهداف

لقد تباينت اهداف الدراسات التي تناولت التكيف الاكاديمي حيث تضمنت قياس درجة التكيّف الأكاديمي كما في دراسة (الرفوع، القرارعة، ٢٠٠٤) وقد اتفقت فيه معظم الدراسات على التعرف على العلاقة بين التكيّف الأكاديمي وبعض المتغيرات كالمناخ الأسري والكفاءة الذاتية العامة وسمات الشخصية والاغتراب النفسي والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي والترابط الاسري. و تضمنت دراسة (عودة ، ١٩٩٢) التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة.

اما البحث الحالي فقد تحددت اهدافه في التعرف على مستوى الكفاءة الاجتماعية وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، والتعرف على تأثير متغيرات الجنس والتخصص الدراسي في المتغيرات المبحوثة، وكذلك طبيعة العلاقة بين التكيّف الأكاديمي واتجاهات الطلبة نحو اختصاصاتهم الدراسية لدى طلبة الجامعة.

٢ـالعينات

اعتمدت الدراسات على عينات من شرائح المجتمع المختلفة (كطلاب الجامعة وطلبة المرحلة الثانوية وطلاب معهد المعلمين) وباعداد مختلفة ، اما البحث الحالي فقد تحددت عينته ب (٢٠٠) طالبا وطالبة اختيروا من بين طلبة كليات جامعة تكريت المرحلة الثالثة.

٣ـالاداة:-

تعددت الادوات المستعملة في الدراسات السابقة ، فالبعض من تلك الدراسات اعتمدت على استبانة اعدها الباحثون لأغراض دراستهم، والبعض الاخر اعتمد على مقاييس جاهزة.

اما البحث الحالي فقد اعتمد على مقياسين من اعداد الباحث استعملت لجمع البيانات والحقائق المتعلقة بالمتغيرات بعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها.

٤ـالوسائل الاحصائية :-

اختلفت الوسائل الاحصائية المستعملة في الدراسات السابقة تبعا لاختلاف وسائلها واهدافها، ذلك لان التصميم الاحصائي يعتمد على طبيعة الاهداف واسلوب قياس المتغيرات الواردة في البحث، وعموما فأن ابرز الوسائل الاحصائية التي استعملت في الدراسات السابقة هي الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينه واحده، ومعادلة بيرسون ومعامل ارتباط سبيرمان، براون، التحليل العاملي باستخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS)، وتحليل التباين الاحادي ، وفي البحث الحالي فقد عولجت البيانات باستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS). وتعد هذه الوسائل مناسبة لتحقيق اهداف الدراسة.

٥ـالنتائج:-

اختلفت نتائج الدراسات السابقة باختلاف أهدافها وأساليب بحثها وحجم عينتها ومجتمع دراستها وسيتم التطرق لبعض تلك النتائج والاستفادة منها عند مناقشة نتائج البحث الحالي في الفصل الرابع

الفصل الثالث

منهجيه واجراءات البحث

يمثل هذا الفصل عرضاً للمنهج المعتمد في البحث ، وللإجراءات التي اعتمدها الباحث بغيه التحقق من أهداف البحث الحالي ،فكان لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينه ممثله ،وإعداد الأدوات وتطبيقها ،ومن ثم استعمال الوسائل الاحصائيه المناسبة لذلك وتحليل البيانات ومعالجتها ،على النحو الاتي :-

أولا- منهج البحث :-

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الأرتباطي ،وذلك لملائمة وطبيعة الدراسة ، ويعرف هذا المنهج بأنه كل استقصاء ينصب على ظاهره من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمه في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها او بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسيه او اجتماعيه أخرى .ولا يقف هذا المنهج عند حدود وصف الظاهره موضوع البحث ، وانما يذهب ابعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم املا في التوصل الى تعميمات ذات معنى ، بل ان هذه الأبحاث الوصفية ينفذ من الحاضر الى المستقبل فيحاول ان يستخلص تنبؤات بما يحتمل ان يؤول اليه أمرها .فضلاً عن انه تشخيص علمي للظاهره بقدر ما يتوفر من ادوات موضوعيه ومن ثم التعبير عن هذا التشخيص برموز لغويه ورياضيه مضبوطه وفق تنظيم محكم (الزوبعي والغنام،:١٩٨١ :٥١-٥٢) .

ثانياً:- مجتمع البحث :-

تحددت مجتمع البحث الحالي بطلبة كليات جامعه تكريت للعام الدراسي (٢٠١٣_٢٠١٤) والبالغ عددهم الكلي (٢٧١٤) * طالباً

وطالبه في المراحل الثالثة ، توزعت أعدادهم على (١٧) ** كليه من كليات ألجامعه جدول (١).

جدول (١)

أعداد طلبة جامعه تكريت المرحلة الثالثة للعام الدراسي (٢٠١٣_٢٠١٤) موزعين حسب تخصص الكلية والجنس

ت	الكليات الانسانيه	العدد الكلي للطلبة	عدد الذكور	عدد الإناث	ت	الكليات العلمية	العدد الكلي للطلبة	عدد الذكور	عدد الإناث
١	التربية للعلوم الإنسانية	٤٤٤	٢٧٠	١٧٤	١	الطب	٥٤	٢٨	٢٦
٢	الآداب	٢٣١	١٥٢	٧٩	٢	ألزراعه	٢٤٠	١٤٥	٩٥
٣	الاداره والاقتصاد	٣١٦	١٩٣	١٢٣	٣	الطب البيطري	٤٠	١٦	٢٤
٤	التربية الرياضية	٦٣	٤٠	٢٣	٤	علوم الحاسبات والرياضيات	٧٨	٤٠	٣٨
٥	العلوم الإسلامية	١٣٦	٦٧	٦٩	٥	طب الأسنان	١٠٩	٥٦	٥٣
٦	القانون	١٠٥	٧٠	٣٥	٦	هندسه النفط	٩٣	٧٥	١٨
٧	العلوم السياسية	٧١	٥٤	١٧	٧	الصيدلة	٧٣	٣٥	٣٨
					٨	العلوم	١٨٠	٨٧	٩٣
					٩	الهندسة	٢٣٠	١٠٥	١٢٥
					١٠	التربية للعلوم الصرفة	٢٥١	١٠٦	١٤٥
		١٣٦ ٦	٨٤٦	٥٢٠	المجموع		١٣٤٨	٦٩٣	٦٥٥
	المجموع ٢٧١٤								

*حصل الباحث على هذه الدرجات لمجتمع البحث من قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة _ رئاسة جامعه تكريت للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) .

** استبعد كليات التربية للبنات لكونها تقتصر على جنس واحد ، كما انه استبعد التمريض وذلك لعدم وجود طلبة المرحلة الثالثة

ثالثاً:- عينه البحث

لكي يتمكن الباحث من تعميم نتائج بحثه ،عمل على اختيار عينه ممثله للمجتمع ، اختيرت من الكليات التابعة لجامعه تكريت ، ومن كلا الجنسين في المرحلة الثالثة ،اذ سحبت عينه طبقيه عشوائية بلغت (٢٠٠) طالب وطالبه ، بواقع (١٠٠) طالباً و (١٠٠) طالبه ثم اختيروا من طلاب المرحلة الثالثة وفق متغيري التخصص والجنس . جدول (٢) .

جدول (٢)

ت	الكليات الانسانيه	ذكور	اناث	العدد الكلي	ت	الكليات العلمية	ذكور	اناث	المجموع
١	التربية للعلوم الانسانيه	١٢	١٣	٢٥	١	التربية للعلوم الصرفة	١٣	١٢	٢٥
٢	الاداره والاقتصاد	١٣	١٢	٢٥	٢	الهندسة	١٢	١٣	٢٥
٣	العلوم السياسية	١٢	١٣	٢٥	٣	الطب البيطري	١٣	١٢	٢٥
٤	العلوم الاسلاميه	١٣	١٢	٢٥	٤	الصيدلة	١٢	١٣	٢٥
المجموع		٥٠	٥٠	١٠٠	المجموع		٥٠	٥٠	١٠٠
المجمـــوع ٢٠٠									

توزيع عينه ألطلبه وفق متغيري التخصص والجنس

رابعا:- أدوات البحث :-

لغرض تحقيق اهداف البحث اقتضت الضروره استخدام أداتين هما :-

_ الاداه الاولى لقياس الكفاءة الاجتماعية .

_ الاداه الثانيه لقياس التكيف الاكاديمي .

ونظراً لعدم توفر أدوات مناسبة وملائمة لقياس متغيرات البحث ، عليه قام الباحث بأعداد الأداتين . وقد اتبع الباحث خطوات محدده في اعداد هذه الأدوات وبما يتلاءم مع متغيرات هذا البحث وعلى النحو التالي .

الاداه الأولى: الكفاءة الاجتماعية :-

لغرض قياس القدرة على الكفاءة الاجتماعية لدى طلبه الجامعة قامت الباحثة بالاطلاع على اختبارات عديدة ودراستها لأجل تصميم اختبار يخدم تحقيق أهداف البحث الحالي ومن هذه الدراسات .

_ مقياس الكفاءة الاجتماعية (مجدي حبيب)

_ Allison Joan (2007)

_محمد بني خالد ٢٠٠٩

_ البدران وآخرون ٢٠١٢

ولم يعتمد الباحث على إي اختبار معد مسبقاً وذلك لأسباب منها :-

١ _ عدم توافر اختبار محلي (على حد علم الباحث) يمكن إن يخدم تحقيق أهداف البحث الحالي.

٢ _ قله الدراسات الخاصة بالكفاءة الاجتماعية المطبقة على مجتمع التعليم الجامعي وبما يطابق مجتمع البحث الحالي (على حد علم الباحث).

أ_ صلاحية الفقرات :-

عمد الباحث على استخدام الصدق الظاهري للتحقق من صدق المقياس أذ يقوم هذا النوع من الصدق على مدى مناسبة الاختبار لما يقوم بقياسه ولمن يطبق عليهم ويتضح مثل هذا الصدق في وضوح البنود ومدى علاقتها بالقدرة او السمة او البعد الذي يقيسه الاختبار غالباً مايقرر ذلك مجموعه من المختصين في المجال الذي يفترض ان ينتمي إليه هذا الاختبار . (عبد الرحمن ،٢٢٦: ١٩٨٣)

وعلى هذا الأساس ارتأى الباحث أن يتحقق من الصدق الظاهري لاختبار الكفاءة الاجتماعية ، وذلك بعرض فقرات المقياس البالغ عددها (٦٧) فقره ملحق (١) على (١٧) محكماً من من المختصين في العلوم التربوية والنفسية وطلب منهم إبداء حكمهم على مدى صلاحية الفقرات ، من حيث وضوحها ومفهومها ومدى

ت	أرقام الفقرات	عدد الفقرات	الموافقون		غير الموافقون		قيمة مربع كاي المحسوبة	مستوى الدلالة ٠,٠٥
			التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
١	١.٢.٣.٤.٥.٦.٧.٨.٩.١٠.١١.١٢.١٣.١٤.١٥.١٦.١٧.١٩.٢٠.٢١.٢٤.٢٥.٢٦.٢٧.٢٩.٣١.٣٤.٣٥.٣٦.٣٧.٣٨.٣٩.٤١.	٣٣	١٧	١٠٠	–	–	١٧	داله
٢	٤٢.٤٣.٤٥.٤٦.٤٧.٤٨.٤٩.٥٠.٥١.٥٢.٥٣.٥٤.٥٥.٥٦.٥٨.٥٩.٦٠.٦١.٦٣.٦٤.٦٥.٦٦.٦٧.	٢٣	١٥	٨٨.٣٢	٢	١١.٧٦	١١.٥	دالة
٣	١٨.٢٢.٢٣.٢٨.٣٠.٣٢.٣٣.٤٠.٤٤.٥٧.٦٢.	١١	١٠	٥٨,٨٢	٧	٤١,١٧	٠,٨	غير داله
المجموع		٦٧						

صلاحيتها لقياس ما أعدت لأجله ،مع إجراء التعديل المناسب أذا استوجب التعديل .

وبعد جمع آراء المحكمين ومن ثم تحليلها ، استعمال مربع كآي لعينه واحده (البياني واثناسيوس ،٢٩٣: ١٩٧٧). لمعرفه دلاله الفرق بين أراء المحكمين من حيث تأييد صلاحية فقرات الاختبار او عدمها ، كذلك استخرجت النسبةالمئويةلأراء المحكمين الموافقين وغير الموافقين ودلالتها الاحصائيه ، واعتمد الباحث على نسبه

(٨٠%) من ارآء المحكمين للدلالة على صلاحية الفقرات ، كما في الجدول (٣).

جدول(٣)

آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الكفاءة الاجتماعية مع النسب المئويه وقيم مربع كآي المحسوبة لاراءهم ودلالتها الإحصائية

قيمه مربع كاي الجدوليه عند مستوى دلاله (٠.٠٥) = ٣.٨٤

وتأسيساً على ما جاء في نتائج جدول (٣) تم إجراء ما يأتي :-

١_ إبقاء (٥٦) فقره لان نسبه اتفاق المحكمين عليها تراوحت ما بين (٨٨,٣٢%_ ١٠٠%)

٢_حذف الفقرات (٢٢,١٨,٢٣,٢٨,٣٠,٣٢,٣٣,٤٠,٤٤,٥٧,٦٢)،لحصوله على نسبه (٥٨,٨٢%) من اتفاق المحكمين وبعد الأخذ بآراء المحكمين وآراءهم أصبح المقياس يتكون من (٥٦) فقره .

٣_ وفي ضوء أراء المحكمين أجريت التعديلات عل عدد من الفقرات التي تضمنها مقياس الكفاءة الاجتماعية وبذلك أصبح المقياس صيغته الأولية (٥٦) فقره .

ب_التطبيق الاستطلاعي لاختبار الكفاءة الاجتماعية :-

قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينه بلغت (٤٠) طالباً وطالبة في اثنتين من كليات ألجامعه واحده منها علميه والأخر بإنسانيه .

وكان الهدف من هذا التطبيق ، هو معرفه مدى وضوح التعليمات المرفقة مع اختبار الكفاءة الاجتماعية ، ومدى وضوح فقرات الاختبار ، ودقه صلاحيتها ولغتها ، وتحديد الصعوبات التي قد تواجه أفراد العينة إثناء الاستجابة ، لغرض تلافيها قبل تطبيق الاختبار بصيغته ألنهائيه ، ومدى ملائمة الوقت المخصص للأجابه ، وقد اظهرت نتاج التطبيق ان تعليمات المقياس وفقراته واضحه أذ لم يبد الطلبه اي

استفسار بشأنه مما يستحق الذكر كما تبين ان الوقت المستغرق للاجابة يتراوح بين (٢٥-٣٥) دقيقة بمتوسط قدره (٣٠) دقيقه .

ج_ التحليل الاحصائي للفقرات :-

لقد اشار المختصون في القياس الى اهميه اجراء التحليل الاحصائي للمواقف أذ اشار

(Smith 1966) ألى أن الخصائص القياسيه للمواقف لاتقل اهميه عن الخصائص القياسيه للمقياس .(Smith 1966:76)

ولأجل ذلك فقد تحقق الباحث من فقرات مقياس الكفاءه الاجتماعيه بتحليلها أحصائياً وفق اجراء حساب القوه التمييزيه للفعاليات وكما يأتي :-

حساب القوه التمييزية للفقرات :-

أن الهدف من تطبيق المقياس في هذه التجربة هو التوصل إلى معرفه القوه التمييزية لفقرات المقياس ذات الخصائص الجيدة ، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة صدق المقياس وثباته(Anastasi : 1982 p: 129)

ومن الخصائص المميزة للفقرة الجيدة هي قدرتها على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا ، بمعنى ان ينسجم تمييز ألفقره مع تمييز الاختبار بأكمله (عودة ، ١٩٨٥ :١٢٦).

وقد استعملت الباحثة في حساب القوه التمييزية للفعاليات أسلوبين هما :-

_ أسلوب المجموعتين المتطرفتين :-

تتميز هذه الطريقة بأنها لا تتطلب جهداً كبيراً ، وعادة يمثل احد القسمين المجموعة التي نالت أعلى الدرجات في الاختبار ، ويمثل القسم الأخر المجموعة التي نالت اقل الدرجات في الاختبار نفسه . وقد توصل (Kelley) إلى أفضل نسبة مئوية من الأفراد ينبغي إن تشمل عليها كل من المجموعتين لكي يكون معامل التمييز أكثر دقة ، فحدد إن النسبة المئوية التي تقابل أقصى قيمه للدلالة (٢٧.٠٢٦%) ، لذلك أوصى كيلي عند تحليل مفردات الاختبار الاعتماد على نسبة (٢٧%) من الأفراد

في كل من المجموعتين المتطرفتين (علام، ٢٠٠٢ : ٢٤٨) . ولغرض التحقق من ذلك أتبع الباحث الخطوات الآتية :-

١. اختيرت عينه عشوائية من طلبه المرحلة الثالثة في كليات (علوم الحاسبات والرياضيات ، الآداب ، ألزراعه ، ، التربية الرياضية) وقد بلغ عددهم (٣٠٠) طالب وطالبه .
٢. طبق الاختبار بصيغته الأولية على أفراد العينة ، وذلك لتحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها كل مستجيب بعد التصحيح .
٣. ثم جمعت الاستمارات من أفراد العينة وصححت ورتبت ترتيباً " تنازلياً " حسب مجموع الدرجات من أعلى درجه إلى ادني درجه فتراوحت الدرجات (٢٧٢- ١٣٠) .
٤. وعلى هذا الأساس أخذت نسبه (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لتمثيل ألمجموعه العليا و (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات لتمثيل ألمجموعه الدنيا ، وقد اتبع هذا الإجراء على أساس أن هذه النسبة تقدم لنا مجموعتين بأفضل ما يمكن أن تكون عليه من حجم مناسب وتمايز أو تباين بينهما . ولهذا يعطينا هذا الأسلوب ألطريقه الأفضل في تقدير القوه التمييزية للفقرة .(Ahman&Marvin 1975 :83) وبذلك فقد بلغ عدد كل مجموعه (٨١) استمارة ، وقد تراوحت حدود الدرجات للمجموعة العليا (٢٢٨ -٢٧٢) درجه ، في حين تراوحت حدود الدرجات للمجموعة الدنيا مابين (١٣٠-١٩٧) درجه .
٥. طبق الباحث الاختبار التائي (T_test) لعينتين مستقلتين (فير كسون ،١٩٩١:٢٢٦) لغرض اختبار دلاله الفروق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا في كل فعاليه من فعاليات الاختبار ،علما إن القيمة التائية ألجدوليه عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجه حرية (٢٩٨) تساوي (١.٩٦) وقد اتضح ان جميع الفقرات مميزة ماعدا الفقرات (٤، ٨، ٣٠، ٥٦) جدول (٤).

جدول (٤)

نتائج تمييز الفقرات لاختبار الكفاءة الاجتماعية باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة عند ٠.٠٥
1	عليا	3.6543	1.14193	1.983	دالة
	دنيا	3.2936	1.15590		
2	عليا	3.9877	0.99365	2.600	دالة
	دنيا	3.5679	1.05993		
3	عليا	3.8519	1.22588	4.214	داله
	دنيا	3.1111	1.00000		
4	عليا	3.3333	1.30384	0.162	غير دالة
	دنيا	3.3086	1.18998		
5	عليا	4.0617	1.16561	2.616	دالة
	دنيا	3.5309	1.40612		
6	عليا	3.6914	1.40216	2.743	دالة
	دنيا	3.0988	1.34727		
7	عليا	4.0864	1.08625	3.906	دالة
	دنيا	3.5679	1.18256		

8	عليا	3.1605	1.52854	1.003	غير دالة
	دنيا	2.9259	1.44722		
9	عليا	4.5500	0.776141	5.119	دالة
	دنيا	3.7654	1.14315		
10	عليا	4.6420	0.63853	6.488	دالة
	دنيا	3.8272	0.93261		
11	عليا	4.4938	0.70929	6.125	دالة
	دنيا	3.5062	1.26613		
12	عليا	4.3082	0.88941	6.152	دالة
	دنيا	3.2840	1.20659		
13	عليا	4.3951	0.80123	6.617	دالة
	دنيا	3.4321	1.03608		
14	عليا	4.4321	0.85056	10.039	دالة
	دنيا	2.9630	1.00554		
15	عليا	4.1728	0.80297	6.872	دالة
	دنيا	3.864	1.17471		
16	عليا	4.3333	0.75829	7.716	دالة

		0.9972 2	3.2593	دنيا	
دالة	4.825	0.7954 3	4.4358 0	عليا	17
		1.2131 0	3.5802	دنيا	
دالة	7.222	0.8951 2	4.5432	عليا	18
		1.2514 2	3.3086	دنيا	
دالة	6.938	0.9609 7	3.4321	عليا	19
		1.3208 9	3.1728	دنيا	
دالة	2.397	1.4092 9	3.3704	عليا	20
		1.3426 8	2.8519	دنيا	
دالة	4.966	0.8672 7	4.5309	عليا	21
		1.5656 4	3.8432	دنيا	
دالة	8.333	0.4296 1	4.8765	عليا	22
		0.9324 4	3.9259	دنيا	
دالة	7.122	0.6057 8	4.6049	عليا	23
		1.1267 0	3.5926	دنيا	
دالة	5.236	0.9959 8	4.3951	عليا	24
		1.1303 9	3.5185	دنيا	

25	علیا	4.7531	0.58161	5.624	دالة
	دنیا	3.9877	1.07812		
26	علیا	4.5556	0.72457	9.397	دالة
	دنیا	3.0864	1.20621		
27	علیا	4.8272	0.38046	8.925	دالة
	دنیا	3.6543	1.11983		
28	علیا	4.7654	0.63780	5.779	دالة
	دنیا	3.6914	1.54630		
29	علیا	4.4321	0.96097	6.493	دالة
	دنیا	3.2593	1.31128		
30	علیا	4.4938	1.23616	1.050	غير دالة
	دنیا	3.2963	1.15590		
31	علیا	4.7284	0.63270	5.923	دالة
	دنیا	3.8642	1.14840		
32	علیا	4.7654	0.59732	6.874	دالة
	دنیا	3.7160	1.23728		
33	علیا	4.2593	1.06979	7.944	دالة

		1.14436	2.8765	دنيا	
دالة	5.941	0.60093	4.7037	عليا	34
		1.41105	3.6914	دنيا	
دالة	4.678	1.07511	4.2840	عليا	35
		1.10805	3.4815	دنيا	
دالة	5.406	0.97008	4.3086	عليا	36
		1.27633	3.3457	دنيا	
دالة	8.915	0.65781	4.6420	عليا	37
		1.16003	3.3210	دنيا	
دالة	8.180	0.62805	4.7407	عليا	38
		1.26540	3.4568	دنيا	
دالة	5.926	0.89443	4.4444	عليا	39
		1.27342	3.4198	دنيا	
دالة	9.366	0.71124	4.2840	عليا	40
		1.99365	3.0123	دنيا	
دالة	9.980	0.65405	4.4815	عليا	41
		1.07468	3.0864	دنيا	

42	علیا	4.4444	0.74126	6.301	دالة
	دنیا	3.3580	1.36298		
43	علیا	4.7160	0.65640	6.805	دالة
	دنیا	2.5185	1.44145		
44	علیا	4.4074	0.83333	7.020	دالة
	دنیا	3.1605	1.36434		
45	علیا	3.2346	0.69411	6.164	دالة
	دنیا	3.3333	1.11803		
46	علیا	3.2469	1.71643	9.270	دالة
	دنیا	2.8889	1.10680		
47	علیا	4.3580	0.74680	6.126	دالة
	دنیا	2.3457	1.28608		
48	علیا	4.9259	0.98460	5.008	دالة
	دنیا	3.1111	1.08397		
49	علیا	3.7037	1.22927	4.411	دالة
	دنیا	2.8148	1.33333		
50	علیا	3.8519	1.13039	7.296	دالة

	دنيا	1.5309	1.17352		
51	عليا	4.0864	1.06299	6.006	دالة
	دنيا	3.9259	1.37639		
52	عليا	4.1481	1.06197	8.102	دالة
	دنيا	3.6914	1.22109		
٥٣	عليا	٤.٢٩٦٣	١.٠٣٠١٠	٧.٢٤٠	دالة
	دنيا	٢.٨٨٨٩	١.٤١٤٢١		
٥٤	عليا	٣.٢٩٦٣	١.٢٨٤٦٤	٨.٩٨١	دالة
	دنيا	٢.٠٠٠٠	١.١٦١٩٠		
٥٥	عليا	٤.٧٥١٣	٠.٥٥٩٧١	٨.٥٧١	دالة
	دنيا	٣.٣٥٨٠	١.٣٥٣٧٨		
٥٦	عليا	٣.٧٩٠١	١.١٥٨٨٤	١.٢٧٤	غير دالة
	دنيا	٣.٥٦٧٩	١.٠٥٩٩٣		

_ أسلوب علاقة درجه ألفقره بالدرجة الكلية للمقياس

لغرض التأكد من ان اختبار الكفاءة الاجتماعية يتمتع باتساق داخلي تطلب الأمر استخراج العلاقة ألارتباطيه بين درجه كل فقره والدرجة الكلية للمقياس. وبعد تحليل العينة وفقا لمعادله ارتباط بيرسون أوضحت النتائج أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية تراوحت مابين (٠.٢٠_ ٠.٦٥) وهي ذات دلاله احصائيه عند

مستوى (٠.٠٥) من الدلالة الاحصائيه ، واتضح أن جميع الفقرات ذات ارتباط قوي عدا الفقرات (٥٦,٣٠,٨,٤) جدول (٥) .

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٢٠	٢٠	٠.٣٣	٣٩	٠.٥٧
٢	٠.٢٦	٢١	٠.٤٦	٤٠	٠.٦٠
٣	٠.٣٦	٢٢	٠.٥٧	٤١	٠.٦٥
٤	٠.٠٢٣	٢٣	٠.٥٦	٤٢	٠.٥٣
٥	٠.٣١	٢٤	٠.٤١	٤٣	٠.٥١
٦	٠.٢١	٢٥	٠.٤٥	٤٤	٠.٥٥
٧	٠.٢٦	٢٦	٠.٥٨	٤٥	٠.٥٢
٨	٠.١٧	٢٧	٠.٦٢	٤٦	٠.٦٣
٩	٠.٤١	٢٨	٠,٤١	٤٧	٠.٥٥
١٠	٠.٥٤	٢٩	٠.٥٣	٤٨	٠.٣٧
١١	٠.٤٠	٣٠	-٠.٨٧	٤٩	٠.٣٣
١٢	٠.٥٠	٣١	٠.٥٠	٥٠	٠.٥٣
١٣	٠.٤٤	٣٢	٠.٥٤	٥١	٠.٥١
١٤	٠.٦٣	٣٣	٠.٦٠	٥٢	٠.٦٠
١٥	٠.٥٣	٣٤	٠.٥١	٥٣	٠.٤٨
١٦	٠.٤٦	٣٥	٠.٤٧	٥٤	٠.٦٥
١٧	٠.٣٨	٣٦	٠,٤٦	٥٥	٠.٦١
١٨	٠,٥٣	٣٧	٠.٦٦	٥٦	-٠.٠١٤
١٩	٠.٥٤	٣٨	٠.٦٤		

_ تصحيح المقياس :-

لقد وضعت لكل فقره من فقرات المقياس خمسه بدائل ،هي (تنطبق علي دائما، تنطق علي كثيرا ، تنطق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي) . وقد صحح المقياس في ضوء درجات البدائل (٥,٤,٣,٢,١) على الترتيب فيما يتعلق

بالفقرات الايجابيه ، بحيث تعطي لكل فقره درجه واحده وحسب البدائل المختارة لتلك الفقره وكما يأتي :-

فالبديل (تنطبق علي دائماً) يعطى (٥) درجات .

فالبديل (تنطبق علي كثيراً) يعطى (٤) درجات .

فالبديل (تنطبق علي احياناً) يعطى (٣) درجات .

فالبديل (تنطبق علي نادراً) يعطى (٢) درجات .

فالبديل (لاتنطبق علي) يعطى (١) درجه .

والعكس فيما يتعلق بالفقرات السلبيه (٥,٤,٣,٢,١) . وبعد التصحيح تجمع درجات كل استماره لاستخراج الدرجه الكليه ، وحسبت الدرجه الكليه على أساس مجموعه بدائل الأجابات على فقرات المقياس ، وتراوحت الدرجه الكليه للمقياس بين (٥٢) كدرجه دنيا و (٢٦٠)كدرجه عليا ، في حين أن المتوسط النظري للمقياس مقداره (١٥٦)درجه.

_ مؤشرات الصدق والثبات للمقياس :-

١_ صدق المقياس :(Validity of Scale)

أن الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما وضع لأجل قياسه (سماره والنمر ١٩٨٩ :١١٠) ، ويرتبط مفهوم صدق الاختبار بصحته وصلاحيته للاستعمال ، فالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يصلح للاستعمال في ضوء الأهداف الذي وضع من اجلها .

ولغرض التثبت من صدق الاختبار ، فقد اعتمد الباحث على أنواع الصدق الآتية :-

أ_ صدق المحتوى : (Content validity)

ان الاختبار الذي يتصف بصدق المحتوى او المضمون ، هو ذلك الاختبار الذي تعد فقراته عينه ممثله لنطاق السلوك المراد قياسه ،وبالتالي اختيار عدد من الاسئله يفترض بها أن تمثل هذا النطاق تمثيلاً صحيحاً . (الدليمي والمهداوي ،٢٠٠٠:٧٦)

وقد تحقق للباحث صدق المحتوى في اختبار الكفاءة الاجتماعية عن طريق الاعتماد على نوعين من هذا الصدق هما ،الصدق الظاهري والصدق المنطقي .

_ الصدق الظاهري (Face Validity)

يقوم الصدق الظاهري على فكره مدى مناسبة المقياس لما يقيس ولمن يطبق عليهم ويبدو مثل هذا الصدق في وضوح الفقرات ومدى علاقته بالقدره اوالسمة او البعد الذي يقيس المقياس وغالبا ما يقرر ذلك مجموعه من المختصين في المجال الذي يفترض ان ينتمي له هذا المقياس .(عبد الرحمن ، ١٩٨٣، ٢٢٦)

وبناء على ذلك قام الباحث بإجراء عرض الاختبار بصيغته الاوليه على مجموعه من المحكمين من العلوم التربوية والنفسية ملحق (٣) لبيان آرائهم في مدى صلاحية الاختبار وصدقه في قياس ما اعد لأجله ، ومدى تحقق هذا الغرض ، وهذا الإجراء تمت الاشاره إليه في صلاحيه الفقرات في جدول (٣).

_ الصدق المنطقي : (Logical Validity)

أن هذا النوع من الصدق تحقق عن طريق التعريف الدقيق للكفاءة الاجتماعية وتوضيح جميع جوانبها بشكل واضح وقد عد هذا الصدق متوفرا بالاختبار .

ب_ صدق البناء :(Construct Validity)

ويسمى بصدق الدلالة او صدق الافتراض ،وهو يعني بالمعنى او الدلالة التي يمكن إن تستخلص من الاختبار عندما يطبق على الفرد . ويعد هذا الاختبار صادقاً بالقدر الذي تعتبر فيه درجه المفحوص عن سمه او مفهوم فيه ، وقد جرى

التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق تمييز فعاليات الاختبار . أما فيما يتعلق بارتباط ألفقره بالدرجة الكلية للمقياس والذي يعد مؤشراً للاتساق الداخلي لفعاليات الاختبار ، فقد جرى التحقق من هذا المؤشر أيضا وكما مشار إليه في الجدول (٥) .

٢_ ثبات المقياس :(Scale Reliability)

وأن حساب الثبات يعد ضرورياً وذلك لعدم توافر مقياس نفسي ذي صدق تام ، فضلاً عن أن الثبات يعطي دليلاً أخر على دقه المقياس إذ لابد إن يقيس شيئاً ما قبل أن يقيس ما وضع من اجل قياسه . (Carrg , 1968,p : 36)

ولغرض التحقق من ثبات اختبار الكفاءة الاجتماعية قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينه من طلبه ألجامعة والبالغ عددهم (٤٠) طالباً وطالبه موزعين حسب الكلية والتخصص جدول (٦)

جدول (٦)

يبين عينه الثبات لاختبار الكفاءة الاجتماعية

ت	أسماء الكليات	التخصص	المجموع
١	هندسه النفط	علمي	٢٠
٢	العلوم الاسلامية	انساني	٢٠
المجموع			٤٠

ولقد استخرج ثبات الاختبار بطريقتين هما :-

أ_ طريقة أعاده الاختبار (Test-Retest)

تعد هذه ألطريقه من اسهل وايسر الطرق في تعيين معامل ثبات الاختبار ، وتتلخص هذه الطريقه في تطبيق الاختبار على مجموعه من الافراد، ثم يعاد التطبيق مره اخرى على المجموعه نفسها ، ويحسب معامل الارتباط بين التطبيقين لنحصل على معامل ثبات درجات الاختبار (عبدالرحمن ،١٩٩٨:١٦٦).

ولاجل استخراج الثبات لاختبار الكفاءه الاجتماعية وبطريقه اعادة الاختبار ،طبق الاختبار على عينه من طلبه المرحلة الثالثة بلغ عددهم (٤٠) طالباً وطالبه ،وبعد الانتهاء من التطبيق الأول والثاني مع الأخذ بعين الاعتبار المدة بين الاختبارين بحيث لاتقل عن (١٥) يوم ،حسب ثبات المقياس وذلك عن طريق حساب درجات العينه في التطبيق ، وحساب درجات العينه نفسها في الاختبار الثاني بأستخدام معامل ارتباط بيرسون ، ومن ثم استخراج معامل الثبات وبلغ مقداره (٠,٨٥) وهو دال احصائياً عند مستوى دلاله (٠,٠٥).

ب_ طريقة التجزئة النصفية :(Spilt- Half)

وفي هذه الطريقة يمكن ان نعد صور متكافئة من هذا الاختبار تحتوي على نفس انواع الاسئله وتوزيعها على النحو نفسه الذي هي عليه في الصوره الاولى .(أبو حطب وسيد ، ١٤٨:٢٠٠٨).

ولغرض التحقق من توافر خاصيه الثبات بطريقه التجزئة النصفية ، فقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس الكفاءه الاجتماعية على عينه الثبات نفسها البالغ عددها (٤٠) فرداً ثم قسمت فقرات المقياس الى نصفين ، فقرات النصف الاول تحمل الارقام الفرديه وفقرات النصف الثاني تحمل الارقام الزوجية كلاً على انفراد .ومن ثم حسبت قيمه معامل الارتباط بين نصفي المقياس باستخدام معادله بيرسون (Person)، وذلك لمعرفه العلاقه بين درجات الافراد على الفقرات الفرديه ودرجاتهم على الفقرات الزوجيه للمقياس ، فبلغت قيمه معامل الارتباط بين النصفين (٠,٧٣) واستعملت معادله سبيرمان براون (Spearman- Brown) لتصحيح معامل الارتباط (لنكوست ،٢٤٤: ١٩٧٢).

وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨١) وهوا معامل ثبات عالٍ وبذلك يكون المقياس قد استكمل اجراءات بناءه .

_ ألصيغه النهائية للاختبار :-

بعد تحليل فقرات اختبار الكفاءة الاجتماعية واستخراج القوه التمييزية لكل فقره من فقراته وإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار جدول (٤) وجدول (٥) ، اتضح أن جميع الفقرات تتصف بالتمييز والصدق ماعدا الفقرات (٤، ٨، ٣٠، ٥٦) حذفت من المقياس وذلك لان القيمه التائية المحسوبه اقل من القيمه الجدوليه وبهذا تصبح غير داله احصائياً . وبذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية (٥٢) فقره .

الاداة الثانية: التكيف الاكاديمي :-

لغرض قياس القدرة على التكيف الاكاديمي لدى طلبه الجامعة قام الباحث بالاطلاع على اختبارات عديده ودراستها لأجل تصميم اختبار يخدم تحقيق اهداف البحث الحالي ومن هذه الدراسات:

- الرفوع والقرارعة (٢٠٠٤)
- عمرو وبنات ومخلوف (٢٠٠٥)
- محمد بني خالد (٢٠١٠)

ولم يعتمد الباحث على اي اختبار معد مسبقاً وذلك لأسباب منها :-

١. عدم توافر اختبار محلي (على حد علم الباحث) يمكن ان يخدم تحقيق اهداف البحث الحالي.

٢. قله الدراسات الخاصة بالتكيف الاكاديمي المطبقة على مجتمع التعليم الجامعي وبما يطابق مجتمع البحث الحالي (على حد علم الباحثة).

لذا ارتأى الباحث القيام ببناء اداة لقياس متغير التكيف الاكاديمي بما يخدم اهداف البحث الحالي، ووفقاً للخطوات الاتية :-

أ-تحديد مجالات المقياس :-

لغرض اعداد مجالات المقياس والتي تغطي فقراته قياس التكيف الاكاديمي، ووفق ما يعكسه الاطار النظري والتعريف النظري المتبنى من قبل الباحث والتعريف الاجرائي في هذاالبحث، وما اطلع عليه الباحث من ادبيات ودراسات سابق هو

اجراء مقابلات شخصية مع المختصين في هذا المجال حددت اربع مجالات لهذا المقياس تنطبق والمؤشرات المتبعة لقياس الاتجاه نحو الاختصاص وهي :-

١المجال الدراسي ٢المجال الاكاديمي

٣المجال الاجتماعي ٤المجال الشخصي (النفسي ـالانفعالي)

وللتعرف على مدى تمثيل المجالات للمقياس المطلوب عرض الباحث المجالات وتعاريفها على (١٦) محكماً مختصا في العلوم التربوية والنفسية ملحق (١) واستناداً على اراء (٨٠%) من المحكمين ابقي على المجالات كافه وكما هي في صياغتها الاولية

ب_ صياغة فقرات المقياس

بعد ان حددت المجالات، وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة، قام الباحث بصياغه فقرات لكل مجال من المجالات الخاصة بالتكيف الاكاديمي، وبناءً على ذلك فقد اعدت (٥٧) فقره بصيغتها الاولية ملحق رقم (١)، وتوزعت هذه الفقرات على مجالات المقياس كما موضح في جدول (٦).

جدول (٦)

مجالات مقياس التكيف الاكاديمي

ت	اسـم المجـال	عدد الفقرات
١	المجال الدراسي	١٤
٢	المجال الاكاديمي	١٧
٣	المجال الاجتماعي	١٣
٤	المجال الشخصي (النفسي ـ الانفعالي)	١٣
	المجمـوع	٥٧

- أعداد تعليمات المقياس :-

لإكمال الصيغة الاولية للمقياس، أعد الباحث تعليمات توضح كيفيه الإجابة على فقرات المقياس، وذلك بوضع علامه (√) أمام الفقرة التي يجاب عنها، وامام البديل الذي يمثل أجابته على مقياس متدرج من (٥) بدائل هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي)، كذلك تضمنت ورقه التعليمات معلومات عامه (الكلية، التخصص، الجنس).

ـ التحليل المنطقي للفقرات (الصدق الظاهري للمقياس):-

وفي هذه الطريقة يعرض المقياس على مجموعه من المحكمين ممن له مسابق خبره في المجال الذي وضع له المقياس ، وتؤخذ آراء هؤلاء المحكمين في المقياس، ومدى صلاحيته، ويعد لواضع المقياس مقياسه حسبما يراه المختصون، فاذا تمله ذلك وحصل موافقتهم على ماجاء في فقرات المقياس عدت هذه الموافقة دليلاً على صدق المقياس الذي تم اعداده . (الطيب ،١٩٩٩: ٢٩٣)

وعلى هذا الاساس ارتأى الباحث أن يتحقق من الصدق الظاهري لاختبار التكيف الاكاديمي، وذلك بعرض فقرات المقياس البالغ عددها (٥٧) فقره ملحق (١) على (١٦) محكماً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (٣) وطلب منهما بداء حكمهم على مدى صلاحية الفقرات، من حيث وضوحها ومفهومها ومدى صلاحيته القياس ما اعدت لأجله، مع اجراء التعديل المناسب أذا استوجب التعديل .

وبعد جمع آراء المحكمين ومن ثم تحليلها، استعمال مربع كاي لعينه واحده (البياتي واثناسيوس، ٢٩٣: ١٩٧٧) لمعرفه دلاله الفرق بين اراء المحكمين من حيث تأييد صلاحيه فقرات الاختبار او عدمها، كذلك استخرجت النسبة المئوية لآراء المحكمين الموافقين وغير الموافقين ودلالتها الاحصائية، واعتمدت الباحثة

على نسبه (٨٠%) من آراء المحكمين للدلالة على صلاحيه الفقرات ، كما في الجدول (٧).

جدول رقم (٧)

أراء المحكمين نحو صلاحيه فقرات مقياس التكيف الاكاديمي مع النسب المئوية وقيم مربع كاي المحسوبة لآرائهم ودلالتها الاحصائية

ت	المجالات	ارقام الفقرات	عدد الفقرات	الموافقون		غير الموافقون		قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة ٠,٠٥
				التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
١	المجال الدراسي	١,٢,٣,٤,٥,٦,٧,٨,٩,١٠,١٢,١٣,١٤	١٣	١٤	%٨٧	٢	%١٢	١٠.٦٢	دالة
٢	المجال الاكاديمي	١,٢,٤,٥,٦,٧,٨,٩,١٠,١١,١٢,١٣,١٤	١٣	١٣	%٨١	٣	%١٨	٦.٢٤	دالة
٣	المجال الاحتماعي	١,٢,٤,٥,٦,٧,٨,٩,١٠,١١,١٢,١٣	١٢	١٥	٩٣٥	١	%٦	١٢.٢٤	دالة
٤	المجال النفسي (الشخصي – الانفعالي)	١,٢,٣,٤,٥,٦,٧,٨,٩,١٠,١٢,١٣	١٢	١٣	%٨١	٣	%١٨	٦.٢٤	دالة
	الفقرات المحذوفة	١١,٣,٣,١١	٤	١٠	%٦٨	١٠	%٦٢	٢.٣٣	غير دالة

قيمه مربع كاي الجدولية عند مستوى دلاله ٠,٠٠٥=٥.٩٩

وتأسيساً على ماجاء في الجدول (٧) تم اجراء مايأتي:

١. ابقاء (٥٣) فقره لان نسبه اتفاق المحكمين عليها اكثر من (٨٠%) موزعه على المجالات (الدراسي، الاكاديمي، الاجتماعي، الشخصي (النفسي الانفعالي)) .

٢. حذفت من المجالات الاربعة (٤) فقرات ذات تسلسل (١١، ٣، ٣، ١١) لحصولها على نسبة اقل من (٨٠%) من اتفاق المحكمين. بسبب تكرارها وعدم حصولها على نسبة اتفاق عالية من المحكمين . وبعد الاخذ بآراء المحكمين والخبراء اصبح المقياس يتكون من (٥٣) فقره .

٣. في ضوء اراء المحكمين ومقترحاتهم أجريت بعض التعديلات على (٤) فقرات وهي(١، ٩) التي تضمنها المجال الثالث (المجال الاجتماعي) و (٢، ١٢) التي تضمنها المجال الرابع (المجال الشخصي)، اصبح المقياس يتكون من (٥٣) فقره بصورته الاولية .

ب . التطبيق الاستطلاعي لاختبار التكيف الاكاديمي :-

قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينه بلغت (٤٠) طالباً وطالبة في اثنتين من كليات الجامعة واحده منها علميه والاخرى انسانيه .

وكان الهدف من هذا التطبيق ، هو معرفه مدى وضوح التعليمات المرفقة مع اختبار التكيف الاكاديمي ، ومدى وضوح فقرات الاختبار، ودقه صلاحيتها ولغتها، وتحديد الصعوبات التي قد تواجه افراد العينة اثناء الاستجابة، لغرض تلافيها قبل تطبيق الاختبار بصيغته النهائية، ومدى ملائمه الوقت المخصص للإجابة، وقد اظهرت نتاج التطبيق ان تعليمات المقياس وفقراته واضحه أذ لم يبد الطلبة اي استفسار بشأنه مما يستحق الذكر كما تبين ان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (٢٥-٣٥) دقيقة بمتوسط قدره (٣٠) دقيقه .

ج_ التحليل الاحصائي للفقرات :-

لقد اشار المختصون في القياس الى اهميه اجراء التحليل الاحصائي للمواقف أذ اشار (Smith 1966) إلى أن الخصائص القياسية للمواقف لا تقل اهميه عن الخصائص القياسية للمقياس. (Smith, 1966: 76)

ولأجل ذلك فقد تحقق الباحث من فقرات مقياس التكيف الاكاديمي بتحليلها احصائياً وفق اجراء حساب القوه التمييزية للفعاليات وكما يأتي :-

حساب القوه التمييزية للفقرات :-

أن الهدف من تطبيق المقياس في هذه التجربة هو التوصل إلى معرفه القوه التمييزية لفقرات المقياس ذات الخصائص الجيدة ، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة صدق المقياس وثباته . (Anastasi : 1982 p: 129)

ومن الخصائص المميزة للفقرة الجيدة هي قدرتها على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا، بمعنى ان ينسجم تمييز الفقرة مع تمييز الاختبار بأكمله (عودة ،١٩٨٥:١٢٦). وقد استعمل الباحث في حساب القوه التمييزية للفعاليات أسلوبين هما :-

ـ أسلوب المجموعتين المتطرفتين :-

تتميز هذه الطريقة بأنها لا تتطلب جهداً كبيراً ، وعادة يمثل احد القسمين المجموعة التي نالت أعلى الدرجات في الاختبار، ويمثل القسم الأخر المجموعة التي نالت اقل الدرجات في الاختبار نفسه. وقد توصل (Kelley) إلى أفضل نسبة مئوية من الأفراد ينبغي إن تشمل عليها كل من المجموعتين لكي يكون معامل التمييز أكثر دقة ، فحدد إن النسبة المئوية التي تقابل أقصى قيمه للدلالة (٢٧.٠٢٦%) ، لذلك أوصى كيلي عند تحليل مفردات الاختبار الاعتماد على نسبة (٢٧%) من الأفراد في كل من المجموعتين المتطرفتين (علام ،٢٠٠٢ : ٢٤٨) . ولغرض التحقق من ذلك أتبع الباحث الخطوات الآتية :-

١_ اختيرت عينه عشوائية من طلبه المرحلة الثالثة في كليات (الطب البيطري، الآداب، علوم الحاسبات والرياضيات، التربية الرياضية) وقد بلغ عددهم (٣٠٠) طالب وطالبه .

٢_ طبق الاختبار بصيغته الأولية ملحق (٤) على أفراد العينة، وذلك لتحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها كل مستجيب بعد التصحيح .

٣_ ثم جمعت الاستمارات من أفراد العينة وصححت ورتبت ترتيباً " تنازلياً " حسب مجموع الدرجات من أعلى درجه إلى ادنى درجه فتراوحت الدرجات (٢٤٥-١٣٤) .

٤_ وعلى هذا الأساس أخذت نسبه (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لتمثيل المجموعة العليا و (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات لتمثيل المجموعة الدنيا، وقد اتبع هذا الإجراء على أساس أن هذه النسبة تقدم لنا مجموعتين بأفضل ما يمكن أن تكون عليه من حجم مناسب وتمايز أو تباين بينهما. ولهذا يعطينا هذا الأسلوب الطريقة الأفضل في تقدير القوه التمييزية للفقرة .(Ahman &Marvin, 1957: 83)

وبذلك فقد بلغ عدد كل مجموعه (٨١) استمارة، وقد تراوحت حدود الدرجات للمجموعة العليا (٢٠٨ – ٢٤٥) درجة، في حين تراوحت حدود الدرجات للمجموعة الدنيا ما بين (١٣٤– ١٧٩) درجه.

٥_ طبق الباحث الاختبار التائي (T_test) لعينتين مستقلتين (فيركسون ،١٩٩١:٢٢٦) لغرض اختبار دلاله الفروق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا في كل فعالية من فعاليات الاختبار ، علما إن القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجه حرية (١٩٨) تساوي (١.٩٦) وتبين ان جميع الفقرات مميزة ما عدا الفقرات (٢٢، ٢٦، ٢٧) جدول (٨).

جدول رقم (٨)

نتائج تميز الفقرات لاختبار التكيف الاكاديمي باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة عند ٠.٠٥
1	عليا	4.7778	0.41964	3.640	دالة
	دنيا	4.2222	1.04008		
2	عليا	4.0556	0.85598	10.836	دالة
	دنيا	2.2037	0.91897		
3	عليا	4.7778	0.66351	14.511	داله
	دنيا	2.4074	1.00035		
4	عليا	4.6852	0.54337	12.938	دالة
	دنيا	2.6296	1.03334		
5	عليا	4.2963	0.79217	11.820	دالة
	دنيا	2.5185	.77071		
6	عليا	3.9074	1.15364	5.022	دالة
	دنيا	2.7222	1.29464		
7	عليا	4.6111	0.76273	8.319	دالة
	دنيا	2.9815	1.22074		
8	عليا	4.7037	0.57065	8.894	دالة
	دنيا	2.8519	1.41964		
9	عليا	4.9074	0.35120	8.879	دالة
	دنيا	3.0185	1.52329		
10	عليا	4.1481	0.99825	8.691	دالة
	دنيا	2.2593	1.24666		
11	عليا	3.9444	0.89899	10.166	دالة
	دنيا	2.0370	1.04544		
12	عليا	4.2963	1.20736	7.162	دالة
	دنيا	2.6481	1.18413		
13	عليا	4.7037	0.74301	9.148	دالة
	دنيا	3.0000	1.14924		
14	عليا	4.5185	0.94651	5.291	دالة
	دنيا	3.2963	1.40926		
15	عليا	4.2963	0.92409	7.621	دالة
	دنيا	2.7222	1.20403		

16	عليا	4.4259	0.74230	5.496	داله
	دنيا	3.2407	1.39994		
17	عليا	4.4815	1.07705	8.508	دالة
	دنيا	2.6111	1.20403		
18	عليا	4.4074	0.76525	8.601	دالة
	دنيا	2.7037	1.23822		
19	عليا	4.8148	0.39210	6.542	دالة
	دنيا	3.6667	1.22859		
20	عليا	4.9074	0.40134	10.155	دالة
	دنيا	2.7778	1.48790		
21	عليا	4.5741	0.92353	9.429	دالة
	دنيا	2.6111	1.21960		
22	عليا	3.7963	1.20345	0.24	غير دالة
	دنيا	3.7407	1.11905		
23	عليا	4.5185	0.72008	4.898	دالة
	دنيا	3.5370	1.28435		
24	عليا	4.5556	0.74395	7.742	دالة
	دنيا	2.9815	1.29572		
25	عليا	4.7963	0.40653	9.698	دالة
	دنيا	2.9259	1.35774		
26	عليا	2.8704	1.24455	0.30	غير دالة
	دنيا	2.7963	1.30860		
27	عليا	3.755	1.20122	0.22	غير دالة
	دنيا	3.633	1.10898		
28	عليا	4.4630	0.81757	12.228	
	دنيا	2.1667	1.11169		
29	عليا	4.8519	0.49172	7.224	دالة
	دنيا	3.5556	1.22346		
30	عليا	4.8148	0.47876	9.909	دالة
	دنيا	3.1481	1.13947		
31	عليا	4.7593	0.47325	7.873	دالة
	دنيا	3.3889	1.18825		
32	عليا	4.7963	0.40653	5.033	داله

		1.28923	3.8704	دنيا	
دالة	5.783	0.88469	4.4815	عليا	33
		1.27657	3.2593	دنيا	
دالة	3.396	1.27821	4.3704	عليا	34
		1.43725	3.4815	دنيا	
دالة	9.358	0.46242	4.7778	عليا	35
		1.17762	3.1667	دنيا	
دالة	9.750	0.57065	4.7037	عليا	36
		1.30419	2.8148	دنيا	
دالة	5.943	1.05955	4.5000	عليا	37
		1.46613	3.0370	دنيا	
دالة	8.405	0.86330	4.5000	عليا	38
		1.13348	2.8704	دنيا	
دالة	6.161	1.37361	4.0000	عليا	39
		1.04008	2.5556	دنيا	
دالة	11.389	0.81500	4.4259	عليا	40
		1.13578	2.2593	دنيا	
دالة	8.774	0.90576	4.4815	عليا	41
		1.04159	2.8333	دنيا	
دالة	9.355	1.34117	4.1111	عليا	42
		099983	1.9815	دنيا	
دالة	9.360	1.19515	3.9259	عليا	43
		1.10586	1.8519	دنيا	
داله	11.071	0.97935	4.6111	عليا	44
		1.30900	2.1481	دنيا	
دالة	8.886	1.26888	4.1111	عليا	45
		1.26516	1.9444	دنيا	
دالة	3.956	0.73758	4.3889	عليا	46
		1.20214	3.6296	دنيا	
دالة	8.332	0.23121	4.9444	عليا	47
		1.61676	3.0926	دنيا	
دالة	10.664	0.50157	4.7778	عليا	48
		1.28367	2.7778	دنيا	
دالة	7.646	0.90596	4.1667	عليا	49

		1.29936	2.5185	دنيا	
50	5.623	0.79481	4.4815	عليا	دالة
		1.41335	3.2407	دنيا	
51	4.086	0.87993	4.4074	عليا	دالة
		1.25392	3.5556	دنيا	
52	7.800	1.19471	4.3148	عليا	دالة
		1.36557	2.3889	دنيا	
53	3.937	1.12295	3.2778	عليا	دالة
		1.17391	2.4074	دنيا	

ـ أسلوب علاقة درجه الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

لغرض التأكد من ان اختبار التكيف الاكاديمي يتمتع باتساق داخلي تطلب الأمر استخراج العلاقة ألارتباطية بين درجه كل فقره والدرجة الكلية للمقياس. وبعد تحليل العينة وفق المعادلة ارتباط بيرسون أوضحت النتائج أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية تراوحت مابين (٠.٤٩ـ ٠.٢٠) وهي ذات دلاله احصائية عند مستوى (٠.٠٥) من الدلالة الاحصائية، واتضح أن جميع الفقرات ذات ارتباط قوي عدا الفقرات (٢٢، ٢٦ ،٢٧)، جدول (٩).

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التكيف الاكاديمي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٣٤	٢٨	٠.٤٨
٢	٠.٢٥	٢٩	٠.٤٩
٣	٠.٣٨	٣٠	٠.٣٠
٤	٠.٤٠	٣١	٠.٤٧
٥	٠.٢٩	٣٢	٠.٢٣
٦	٠.٢٥	٣٣	٠.٣٣
٧	٠.٢٥	٣٤	٠.٢١
٨	٠.٣٨	٣٥	٠.٣١

٩	٠.٣٥	٣٦	٠.٣١
١٠	٠.٤٠	٣٧	٠.٣٩
١١	٠.٢٦	٣٨	٠.٢٦
١٢	٠.٣١	٣٩	٠.٣٢
١٣	٠.٤٦	٤٠	٠.٣٢
١٤	٠.٤٦	٤١	٠.٣٠
١٥	٠.٤٧	٤٢	٠.٢٠
١٦	٠.٢٩	٤٣	٠.٢٧
١٧	٠.٥٠	٤٤	٠.٥٠
١٨	٠.٢٢	٤٥	٠.٢٤
١٩	٠.٢٦	٤٦	٠.٢٧
٢٠	٠.٤٣	٤٧	٠.٢١
٢١	٠.٥٥	٤٨	٠.٢٨
٢٢	٠.١٤	٤٩	٠.٣٠
٢٣	٠.٣١	٥٠	٠.٢٠
٢٤	٠.٢٣	٥١	٠.٢٨
٢٥	٠.٢٣	٥٢	٠.٢٠
٢٦	٠.١٧	٥٣	٠.٢٢
٢٧	٠.١٢		

ـ تصحيح المقياس :-

لقد وضعت لكل فقره من فقرات المقياس خمسة بدائل، هي (تنطبق علي دائما، تنطق علي كثيرا، تنطق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي). وقد صحح المقياس في ضوء درجات البدائل (٥,٤,٣,٢,١) على الترتيب فيما يتعلق بالفقرات الايجابية، بحيث تعطي لكل فقره درجه واحد هو حسب البدائل المختارة لتلك الفقرة وكما يأتي :-

- البديل (تنطبق علي دائماً) يعطى (٥) درجات.
- البديل (تنطبق علي كثيراً) يعطى (٤) درجات.
- البديل (تنطبق علي احياناً) يعطى (٣) درجات.

- البديل (تنطبق علي نادراً) يعطى (٢) درجات .
- البديل (لا تنطبق علي) يعطى (١) درجة.

والعكس فيما يتعلق بالفقرات السلبية (٥,٤,٣,٢,١). وبعد التصحيح تجمع درجات كل استمارة لاستخراج الدرجة الكلية، وحسبت الدرجة الكلية على أساس مجموعه بدائل الاجابات على فقرات المقياس ، وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (٢٥٠) كدرجه دنيا و (٥٠)كدرجه عليا، في حين أن المتوسط النظري للمقياس مقداره (١٥٠) درجه

ـ مؤشرات الصدق والثبات للمقياس :-

١ـ صدق المقياس :(Validity of Scale)

أ_ صدق المحتوى : (Content validity)

ان الاختبار الذي يتصف بصدق المحتوى اوالمضمون ، هو ذلك الاختبار الذي تعد فقراته عينه ممثله لنطاق السلوك المراد قياسه ،وبالتالي اختيار عدد من الاسئلة يفترض بها أن تمثل هذا النطاق تمثيلاً صحيحاً . (الدليمي والمهدي ،٧٦:٢٠٠٠) وقد تحقق للباحث صدق المحتوى في اختبار التكيف الاكاديمي عن طريق الاعتماد على نوعين من هذا الصدق هما ،الصدق الظاهري والصدق المنطقي .

_ الصدق الظاهري (Face Validity)

يقوم الصدق الظاهري على فكره مدى مناسبة المقياس لما يقيس ولمن يطبق عليهم ويبدو مثل هذا الصدق في وضوح الفقرات ومدى علاقته بالقدرة او السمة او البعد الذي يقيس المقياس وغالبا ما يقرر ذلك مجموعه من المختصين في المجال الذي يفترض ان ينتمي له هذا المقياس . (عبد الرحمن ،١٩٨٣,٢٢٦)

وبناء على ذلك قام الباحث بإجراء عرض الاختبار بصيغته الاولية على مجموعه من المحكمين من العلوم التربوية والنفسية ، لبيان آرائهم في مدى صلاحية

الاختبار وصدقه في قياس ما اعد لأجله ، ومدى تحقق هذا الغرض ، وهذا الإجراء تمت الاشارة إليه في صلاحيه الفقرات في جدول (٣).

_ الصدق المنطقي : (Logical Validity)

الصدق المنطقي هو من أنواع الصدق اللازمة في تصميم الاختبارات والمقاييس ، ويمك نعده من الخطوات الأولى أذ يبدأ مصمم المقياس بتحديد السمه او الظاهرة المراد قياسها تحديدا منطقيا ، ثم تحليل موضوع المقياس تحليلاً شاملاً يؤدي إلى بيان أقسامه وترتيبها حسب أهميتها . (الغريب ،١٩٩٦:٦٨١).

أن هذا النوع من الصدق تحقق عن طريق التعريف الدقيق التكيف الاكاديمي وتوضيح جميع جوانبها بشكل واضح وقد عد هذا الصدق متوفرا بالاختبار .

ب_ صدق البناء :(Construct Validity)

ويسمى بصدق الدلالة او صدق الافتراض ، وهو يعني بالمعنى اوالدلالة التي يمكن إن تستخلص من الاختبار عندما يطبق على الفرد . ويعد هذا الاختبار صادقاً بالقدر الذي تعتبر فيه درجه المفحوص عن سمه او مفهوم فيه ، وتجدر الاشارة إلى انه في الوقت الذي تعرف فيه الوظيفة او الخاصية التي يحاول الاختبار قياسها ، يكون قد تحدد مفهوم افتراضي كما يقيسه الاختبار ، فإذا اتفقت نتائج القياس عن الإفراد مع المفهوم الافتراضي المحدد مسبقاً ، نجمع ذلك الحصول على صدق المفهوم (الزيود وعليان ،١٩٩٨:١٨٣).

وقد جرى التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق تمييز فعاليات الاختبار . أما فيما يتعلق بارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والذي يعد مؤشراً للاتساق الداخلي لفعاليات الاختبار ، فقد جرى التحقق من هذا المؤشر أيضا وكما مشار إليه في الجدول (٦) .

٢_ ثبات المقياس :(Scale Reliability)

ويعني أن الفرد يحصل على الدرجة نفسها كائناً من كان الأخصائي الذي يطبق عليه المقياس او الذي يصححه .(أحمد ، ١٩٦٠ :٢١٩)

وأن حساب الثبات يعد ضرورياً وذلك لعدم توافر مقياس نفسي ذي صدق تام ، فضلاً عن أن الثبات يعطي دليلاً أخر على دقه المقياس إذ لابد إن يقيس شيئاً ما قبل أن يقيس ماوضع من اجل قياسه . (Carrg , 1968,p : 36)

ولغرض التحقق من ثبات اختبار التكيف الاكاديمي قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينه من طلبه ألجامعة والبالغ عددهم (٣٠) طالباً وطالبه موزعين حسب الكلية والتخصص، جدول (١٠)

جدول (١٠)

يبين عينه الثبات لاختبار التكيف الاكاديمي

ت	أسماء الكليات	التخصص	المجموع
١	هندسه النفط	علمي	١٥
٢	العلوم الاسلامية	انساني	١٥
المجموع			٣٠

ولقد استخرج ثبات الاختبار بطريقتين هما :-

أ_ طريقة أعاده الاختبار (Test-Retest)

لأجل استخراج الثبات لاختبار التكيف الاكاديمي وبطريقه اعادة الاختبار ، طبق الاختبار على عينه من طلبه المرحلة الثالثة بلغ عددهم (٣٠) طالباً وطالبه ، وبعد الانتهاء من التطبيق الأول والثاني مع الأخذ بعين الاعتبار المدة بين الاختبارين بحيث لاتقل عن (١٥) يوم ، حسب ثبات المقياس وذلك عن طريق حساب درجات العينة في التطبيق ، وحساب درجات العينة نفسها في الاختبار الثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، ومن ثم استخراج معامل الثبات وبلغ مقداره (٠,٨٧) وهو دال احصائياً عند مستوى دلاله (٠,٠٥).

ب_ طريقة التجزئة النصفية :(Spilt- Half)

وفي هذه الطريقة يمكن ان نعد صور متكافئة من هذا الاختبار تحتوي على نفس انواع الاسئلة وتوزيعها على النحو نفسه الذي هي عليه في الصورة الاولى .(أبو حطب وسيد ، ١٤٨:٢٠٠٨).

ولغرض التحقق من توافر خاصيه الثبات بطريقه التجزئة النصفية ، فقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس التكيف الاكاديمي على عينه الثبات نفسها البالغ عددها (٣٠) فرداً ثم قسمت فقرات المقياس الى نصفين ، فقرات النصف الاول تحمل الارقام الفردية وفقرات النصف الثاني تحمل الارقام الزوجية كلاً على انفراد .ومن ثم حسبت قيمه معامل الارتباط بين نصفي المقياس باستخدام معادله بيرسون (Person)، وذلك لمعرفه العلاقة بين درجات الافراد على الفقرات الفردية ودرجاتهم على الفقرات الزوجية للمقياس، فبلغت قيمه معامل الارتباط بين النصفين (٠.٨١) واستعملت معادله سبيرمان براون (Spearman– Brown) لتصحيح معامل الارتباط (لنكوست ،١٩٧٢: ٢٤٤).

وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨١) وهو معامل ثبات عالٍ وبذلك يكون المقياس قد استكمل اجراءات بناءه .

ـ الصيغة النهائية للاختبار :-

بعد تحليل فقرات اختبار التكيف الاكاديمي واستخراج القوه التمييزية لكل فقره من فقراته وإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار جدول (٥) وجدول (٦)، اتضح أن جميع الفقرات تتصف بالتمييز والصدق ماعدا الفقرات (٢٢، ٢٦، ٢٧) من المجال الاكاديمي، حذفت من المقياس وذلك لان القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية وبهذا تصبح غير داله احصائياً . وبذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية (٥٠) فقره.

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق اهدافه ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها في ضوء الاطر النظرية التي استعين بها والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث :

اولاً: عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة :

بلغ الوسط الحسابي لعينه طلبة ألجامعه على اختبار الكفاءة الاجتماعية (١٩٦.٦٦) وبانحراف معياري بلغ مقداره (٢٢.٦٥) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٥٦) درجة وقد أظهرت النتيجة ان القيمة التائية المحسوبة (٥,٤١) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تبين ان هناك فرقا واضحاً بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي . مما يشير الى ان عينه البحث عموما لديها ارتفاع في الكفاءة الاجتماعية ، وجدول(١١) يوضح ذلك .

جدول (١١)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينه طلبه الجامعة على اختبار الكفاءة الاجتماعية

المقياس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى دلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
مقياس الكفاءه	200	196.66	22.65	156	25.41	1.96	دال احصائيا

ويتضح من الجدول رقم (١١) من النتيجة التي اسفر عنها البحث بأن افراد العينة يسعدهم أقامة علاقات اجتماعية جديدة ، ويكونون متفاعلون في حياتهم الاجتماعية ولديهم القدره على التعامل مع المواقف الاجتماعية الصعبة والطارئة .

الهدف الثاني :- مستوى الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث)

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات الى وجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى الكفاءة الاجتماعية ، اذ بلغ متوسط درجات الذكور في عينه البحث لمستوى الكفاءة الاجتماعية (٢٠٢.١٦) درجة وبانحراف معياري مقداره (٢٣.٥٣) درجة في حين بلغ متوسط درجات الإناث في عينة البحث (١٩٣.٥١) درجة وبانحراف معياري مقداره (٢٣.٠٢) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢.٦٢) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)وبدرجه حرية (١٩٨) ، مما يشير إلى أن عينة الذكور تختلف عن عينة الإناث في مستوى الكفاءة الاجتماعية وقد كان ذلك لصالح الذكور وقد اختلفت مع دراسة (Merrel&Kennath ,1992) ، واتفقت مع دراسه داوود (١٩٩٨) كما هو موضح في جدول (١٢).

جدول (١٢)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة تبعاً لمتغير الجنس

المقياس	الجنس	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
مقياس الكفاءه	ذكور	100	202.16	23.53	2.62	١.٩٦	دال احصائيا
	اناث	100	193.51	23.22			

الهدف الثالث :- مستوى الكفاءة الاجتماعية تبعا لمتغير التخصص (علمي _انساني) :

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات الى عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طلبة التخصصين الإنساني والعلمي في مستوى الكفاءة الاجتماعية ، اذ بلغ متوسط درجات طلبة التخصص العلمي في عينه البحث (١٩٥.٥٢) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٩.٣٢) ، في حين بلغ متوسط درجات طلبة التخصص الإنساني في عينه البحث (١٩٧.٨٥) درجة وبانحراف معياري مقدارة (٢٥.٥٨) ، وباستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، ، وجد ان القيمةالتائية المحسوبة تساوي (٠.٧٢) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) ، مما يشير الى ان عينه طلبة الأقسام الإنسانية لا يختلفون عن طلبة الأقسام العلمية في مستوى الكفاءة الاجتماعية . كما موضح في جدول (١٣).

جدول (١٣)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعا لمتغير التخصص

المقياس	التخصص	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
مقياس الكفاءة	الأدبية	100	197.85	25.58	0.72	١.٩٦	غير دال إحصائيا
	العلمية	100	195.52	19.32			

الهدف الرابع: مستوى التكيّف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة :

كان المتوسط الحسابي لعينة طلبة الجامعة على اختبار التكيّف الاكاديمي (١٨٠،٦٣) وانحراف معياري (٣٤,٢٦)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ قدره (١٥٠) درجة، تبين ان هناك فرقا واضحا بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي مما يشير الى ان عينة البحث عموما لديها قدر مقبول من التكيف الاكاديمي ويمكن ارجاع السبب الى ان طلبة الجامعة نتيجةً لثقافة المجتمع التي تلزم الطالب الجامعي على التغلب على الصعوبات والمعوقات

التي تواجهه وتجعل له دور ايجابي في ان يفكر في حل مشكلاته وله القدرة على ان يتكيف بجميع الجوانب ويتمتع بمرونة حتى يستطيع توظيف الامكانات المتاحة امامه للتكيف بشكل عام وهذا ينعكس بدوره على التكيف الاكاديمي بشكل خاص. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (أمل كاظم) عام ٢٠١٢، ودراسة (علي حبايب، وجمال أبو مرق) عام ٢٠٠٩ ، واختلفت مع دراسة (القاضي) عام ٢٠١٢ . وجدول(١٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٤)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة طلبة الجامعة على اختبار التكيّف الاكاديمي

المقياس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى دلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
مقياس التكييف	200	183.63	26.34	150	9.56	1.96	دال احصائيا

الهدف الخامس:ـ مستوى التكيّف الاكاديمي تبعا لمتغيرالجنس (ذكور، اناث) :ـ

أشارت نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات الى وجود فرق دال احصائيا بين الذكور والإناث في مستوى التكيّف الاكاديمي، إذ بلغ متوسط درجات الذكور في عينة البحث لمستوى التكيّف الاكاديمي (١٨٧.٦٦) درجة وبانحراف معياري مقداره (٢٤.٦٤) في حين بلغ متوسط درجات الاناث في عينة البحث (١٧٨.٨٩) درجة وبانحراف معياري مقداره (٢٧.٥٩)، وباستخدام الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين، وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢.٣٧٥) وهي أكثر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨)، مما الى ان عينة الذكور تختلف عن عينة الاناث في قدرات التكيّف الاكاديمي، وقد يعزى السبب في ان الذكور لديهم القدرة على التكيف بشكل عام اعلى من

الاناث وربما هذا نتيجة ثقافة المجتمع التي تتيح فرص للذكور اكثرمن الاناث. وهذه النتيجة تختلف مع دراسة (بني خالد) عام ٢٠٠٩، وجدول(١٥) يوضح ذلك.

الجدول (١٥)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة تبعاً لمتغير

المقياس	الجنس	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة عند ٠.٠٥
مقياس التكيف	ذكور	108	187.66	24.64	المحسوبة	الجدولية	دال احصائيا
	اناث	92	178.89	27.59	2.375	١.٩٦	

الجنس

الهدف السادس:-مستوى التكيف الاكاديمي تبعاً لمتغير التخصص (علمي – انساني):

أشارت نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات الى عدم وجود فرق دال احصائياً بين الاختصاصين الانساني والعلمي، اذ بلغ متوسط درجات طلبة التخصص الانساني في عينة البحث (١٨٢.٨٨) درجة وبانحراف معياري مقداره (٢٧.٩٣) في حين بلغ متوسط درجات طلبة التخصص العلمي في عينة البحث (١٨٣.٣٨) درجة وبانحراف معياري مقداره (٢٤.٧٩)، وباستخدام الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين، وجدان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٠.١٣٤) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨)، مما يشير الى انه لايوجد فروق بين الاختصاص الانساني والعلمي في مستوى التكيّف الاكاديمي. وقد يعزى السبب على ان طلبة الجامعة عموما وصلوا الى درجة من التكيف بشكل عام نتيجة النضج والخبرة التي اكتسبها وبالتالي فان نوعية

التخصص سواء كان انساني ام علمي كان له تأثير متساوي.كما هو موضح في الجدول (١٦).

الجدول (١٦)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة تبعاً لمتغير التخصص

المقياس	التخصص	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة عند ٠.٠٥
مقياس التكيف	الادبية	100	183.8800	27.93979	المحسوبة	الجدولية	غير دال احصائيا
	العلمية	100	183.3800	24.79197	0.134	١.٩٦	

الهدف السابع :- التعرف على طبيعة واتجاه العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والتكيف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة.

تحقيقا لهذا الهدف ،حسب معامل الارتباط بين درجات العينة في الكفاءة الاجتماعية ، وبين درجات العينة في مقياس مستوى الاستقرار النفسي ، وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person) وكما موضح في جدول (١٧)

جدول (١٧)

معاملات الارتباط بين الكفاءة الاجتماعية والتكيف الاكاديمي النفسي لعينه البحث

ت	المتغير	معامل الارتباط بين المقياسين
١	الكفاءة الاجتماعية	٠.٧٥
٢	التكيف الاكاديمي	

- الارتباط عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

ويتبين من النتائج المعروضة في الجدول (١٧) انه وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متغير الكفاءة الاجتماعية ومتغير التكيف الاكاديمي.

وهذه النتيجة تسمح للباحث تفسيرها علمياً في ضوء استجابات أفراد العينة بأن الكفاءة الاجتماعية كلما زادت بدرجاتها لدى المفحوصين (العينة) كما زادت درجات تكيفهم الاكاديمي. وهذه العلاقة الطردية ناتجة عن شعورهم بالثقة تجاه سلوكهم الاجتماعي ، وقدرتهم على مواجهه المشاكل ولا ينتابهم القلق خلال حياتهم الاجتماعية ، وإنهم يسايرون التغيرات التي تطرأ على الواقع الاجتماعي والدراسي ، فهم يمتلكون الطاقة للتكيف نحوها ، وان هذه المواصفات التي يتصف معها افراد العينة من حيث الكفاءة الاجتماعية تجعلهم يشعرون بالثبات والثقة بالنفس، وراضهم بتكيفهم الاكاديمي ، بل تزيدهم هذه الخصائص على رفع مستوى دافعتيهم نحو الدراسة وتحقيق أهداف الحياة السليمة

ثانيا : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

- **الاستنتاجات :-**

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

١. ان طلبة الجامعة يتمتعون بقدر مقبول من التكيف بشكل عام والتكيف الاكاديمي بشكل خاص.

٢. تبين ان الذكور في التكيف الاكاديمي اعلى مستوى من الاناث وهذا يرجع بدوره الى دور الاسرة في انها تولي اهمية خاصة للذكور اكثر من الاناث.

- **التوصيات:-**

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:-

توعية الطلبة حول مفهوم التكيف بشكل عام والتكيف الاكاديمي بشكل خاص.

- **المقترحات:-**

استكمالاً لما توصل اليه البحث الحالي يقترح الباحث اجراء الدراسات التالية:

- اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على طلبة المرحلة الاعدادية حتى يكون لديهم اتجاه ايجابي نحو الطموح الاكاديمي.
- إجراء دراسة ارتباطية بين التكيف الاكاديمي واساليب التعلم.
- إجراء دراسة ارتباطية بين التكيف الاكاديمي والانجاز الدراسي.

المصادر .

١- أبو حطب، عثمان صادق والسيد ، صادق امال (٢٠٠٨) التقويم النفسي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.

٢- أبو شعيرة ، خالد محمد وغباري ، ثائر احمد (٢٠١١) : اقتصاديات التربية والتعليم (رؤية معاصرة) ط١، عمان ، الأردن ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع .

٣- أبو طالب ، صابر (١٩٧٩) : أنماط التكيف الاكاديمي عند طلبة الكلية العربية بعمان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، قسم التربية .

٤- بطرس ، حافظ بطرس (٢٠٠٧) ارشاد ذوي الحاجات الخاصة واسرهم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .

٥- بني خالد ، محمد بني(٢٠٠٩) التكيف الاكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت ، مجلة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية ، المجلد(٢٤) ،٤١٣- ٤٣٢.

٦- البياتي ، عبد الجبار توفيق واثناسيوس ، زكريا (١٩٧٧) الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، بغداد، الجامعة المستنصرية .

٧- جبريل ، موسى عبد الخالق (١٩٨٣) : تقدير الذات والتكيف المدرسي لدى الطلبة الذكور، (أطروحة دكتوراه)، جامعة دمشق ، كلية التربية .

٨- داود ، نسيمة (١٩٩٩) :علاقة الكفاءة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي المدرسي باساليب التنشئة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الصفوف السادس والسابع والثامن ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، عمان ،المجلد (٢٦) العدد(١) .

٩- دسوقي ،كمال (١٩٩٧) ذخيرة تعريفات ومصطلحات واعلام علم النفس ،مجلد(١) الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة .

١٠-الدليمي، احسان علي ، والمهداوي، عدنان محمود(٢٠٠٠) القياس والتقويم، ط١، كلية التربية / جامعة ديالى .

١١-الرفوع ،محمد احمد، القرارعة ،احمد عودة(٢٠٠٤) التكيف وعلاقته بالنحصيل الدراسي ،دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفلية الجامعية التطبيقية جامعة البلقاء التطبيقية ، الأردن ، مجلة جامعة دمشق ،المجلد ٢٠، العدد(٢) .

١٢-الزوبعي ،عبد الجليل إبراهيم ،والغنام، محمد احمد (١٩٨٩) مناهج البحث في التربية ، كلية التربية،جامعة بغداد .

١٣-السمادوني ، السيد إبراهيم (١٩٩٤) مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة في علاقته بالمهارات الاجتماعية للوالدين ، دراسات نفسية- القاهرة، المجلد(٤) العدد(٣) .

١٤-سمارة ، عزيز ، والنمر ،عصام (١٩٨٩) مبادئ القياس والتقويم في التربية ،ط٢، عمان، دار الفكر والنشر والتوزيع .

١٥-السنبل ، عبد العزيز والنمو عصام (١٩٨٩) مبادئ القياس والتقويم في التربية ،ط٢، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع .

١٦-شحاتة ، حسن وعمار ، حامد(٢٠٠٣) : نحو تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل ،ط١، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .

١٧-شوقي طريف (٢٠٠٢) : المهارات الاجتماعية والاتصالية) دراسة وبحوث نفسية ، دار الغريب .

١٨-عبد الرحمن ، سعد(١٩٨٣) القياس النفسي ، الكويت ، مكتبة الفلاح .

١٩-علام ،صلاح الدين محمود(٢٠٠٢) ، القيس والتقويم التربوي والنفسي ، اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ،ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٢٠-عودة ،ساند(١٩٩٢) المشكلات التوافقية التي يواجهها الطلبة السعوديين الدارسون في الأردن ، مجلة العلوم التربوية .

٢١-فيركسون ،جورج (١٩٩١) التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس ، ترجمة سناء محمد العكيلي ، بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر .

٢٢-كفافي ، علاء الدين (١٩٩٧) الصحة النفسية ، هجر للطباعة والتوزيع ، القاهرة .

٢٣-المجالي ، عرين عبد القادر باجس(٢٠٠٦) العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكيف النفسي والاجتماعي والاكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدولة الامارات المتحدة ، أطروحة دكتوراه ، جامعة عمان ، كلية العلوم التربوية ، تخصص تربية خاصة .

٢٤-مرشد ، ناجي عبد العظيم سعيد (٢٠٠٣) : فعالية برنامج ارشادي لتنمية المهارات الاجتماعية في تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة ام القرى ، مجلة الارشاد النفسي – القاهرة ، المجلد(١) ، العدد(١٦) .

٢٥-المغربي ، نهى(١٩٩٣) العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتكيف الاكاديمي لدى طلبة كلية المجتمع في مدينة عمان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان، الأردن .

٢٦-ميرة ، امل كاظم (٢٠١٢) المناخ الاسري وعلاقته بالتكيف الاكاديمي عند طلبة الجامعة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد (٣٣) .

٢٧-الهابط ، محمد السيد (١٩٨٥) : التكيف والصحة النفسية ،ط٢، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .

28- Ahman ,Stanley J.& Marvin D. Glack (1975) Measuring and Edvaluating Educational Achivmant, Bosten: Allyn & Baco.

29- Allen, B. (1990) Personality. Social and biological perspectives on personal adjustment. California. Books Cole publishing Co.

30- Anstasi, Anne, (1982) Psychology Testing, 5th ed, Macmillan publishing Co. Inc, New York.

31- Bast L. Luster T. & Vandenbelt M.(2003) : "Factors Related To Social Competence in Elementary school Among Children of Adolescent mothers " social Development , 12 (1) 107- 124 .

32- Blankemayer, et. Al (2002) : The role of aggression and social competrnce in the school-may D. A. I. vole(39) No.(3), p.p293-304 .

33- Carrg, G. P. (1968) Reliability & The Validity of Test Scoves Psychological, Review, Vol, 45, No.2.

34- Faber, et al, (1999) :Regulation, emotionality and preschoolers socially competent peer interations, child development, vol(70) No.(2) . pp. 42-442.

35- Good, C.V. (1973) Dictionary of Education, 3rd ed, New York Mc. Graw-Hill .

36- Gordon, J.E. (1963) Personality and Behavior, New York: the Macmillcn company.

37- Kazdin, A. (2000) Encyclopedia of psychology. Oxford Univpress.

38- Lindgren. H. C. (1969) Psychology of personal Development New York. American Boo; Company.

39- Smith, N. (1966) The Relation Between Item Validity and test Validity psychology Metricka.

40- Wendy, S.(1999) : Developing Social Competence in children. Teachers cooage, Columbia University . http/iume.ticCoumbia.educe/choices/briefs/choices.3.